نموذج ترخيص

أنا الطالب : محمود عبدالرحمن خلف الدروع أمنح الجامعة الأردنية و/ أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و / أو استعمال و / أو استغلال و / أو ترجمة و / أو تصوير و / أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و / أو إلكترونية أو غير ذلك رسالة الماجستير / الدكتوراه المقدمة من قبلي وعنوانها.

تحليل محتوى كتب التربية الاسلامية للمرحلة الاساسية العليا في ضوء مهارات الاقتصاد المعرفي.

وذلك لغايات البحث العلمي و / أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و / أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب: محمود عبدالرحمن الدروع

التوقيع:

التاريخ: ٢٧/١١/٢٠١٥

تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا
في ضوء مبادئ الاقتصاد المعرفي

إعداد

محمود عبد الرحمن خلف الدروع

المشرف

الأستاذ الدكتور ناصر أحمد الخوالدة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في

المناهج والتدريس

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

تشرين ثاني، 2015

قرار لجنة المناقشة

تمت مناقشة هذه الرسالة **" تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في ضوء مبادئ الاقتصاد المعرفي "** وأجيزت بتاريخ ٩/١١/ 2015.

أعضاء لجنة المناقشة		التوقيع
- الدكتور ناصر أحمد الخوالدة	(مشرفاً)	....
أستاذ - أساليب تدريس التربية الإسلامية		
- الدكتور هاني عبد الله وشاح	(عضواً)	....
أستاذ - المناهج والاشراف		
- الدكتور هشام ابراهيم الدعجة	(عضواً)	....
أستاذ مشارك - مناهج وتدريس		
- الدكتور ماهر شفيق الهواملة	(عضواً)	....
أستاذ مشارك - أساليب تدريس تربية اسلامية (جامعة آل البيت).		

الإهـــداء

إلى من مهدا لي طريق العلم بعد الله. . .

إلى من ذللاّ لي الصعاب بدعواتهما الصالحة. . .

إلى من كان لهما الفضل بعد الله فيما وصلت إليه.

إلى روح والدي رحمه الله وطيب ثراه وجعل الجنة مأواه. .

إلى والدتي أمد الله في عمرها ورزقني برها ورضاها . .

إلى من أشد بهم أزري ومدوا يد العون لي. . .إخواني وأخواتي

إلى من صبرت وتحملت أوجاع قلبي وسهري وسهادي. . . زوجتي

إلى فلذات كبدي. . .ليان، ريتال، بلال

إليهم جميعاً أهدي هذا الجهد المتواضع

الباحث

محمود الدروع

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أحمد الله وأشكره على توفيقه وفضله العظيم، وبعد:

أتقدم بالشكر والتقدير لأستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور ناصر أحمد الخوالدة الذي منحني الكثير من الوقت والجهد والاهتمام والرعاية، وقدم لي النصح طيلة فترة إعدادي للرسالة حتى خرجت إلى حيز الوجود، كما أتقدم بالشكر الجزيل لأساتذتي الأفاضل، الأستاذ الدكتور هاني وشاح والدكتور هشام الدعجة والدكتور ماهر الهواملة على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة، ومساهمتهم في إخراجها بأفضل صورة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
الإهداء	ج
شكر وتقدير	د
فهرس المحتويات	هـ
قائمة الجداول	ز
قائمة الأشكال	ح
قائمة الملاحق	ط
الملخص باللغة العربية	ي
الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها	
مقدمة	1
مشكلة الدراسة وأسئلتها	3
أهمية الدراسة	4
حدود الدراسة ومحدداتها	5
التعريفات الإجرائية	5
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	
الإطار النظري	7
الدراسات السابقة	39
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات	
منهجية الدراسة	45

مجتمع الدراسة	45
اداة الدراسة	45
المعالجة الإحصائية	47
إجراءات الدراسة	47
الفصل الرابع: نتائج الدراسة	
النتائج المتعلقة بالسؤال الأول	49
النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني	51
الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات	
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول	67
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني	68
التوصيات	70
المصادر والمراجع	71
الملاحق	79
الملخص باللغة الأنجليزية	84

قائمة الجداول

رقم الجدول	اسم الجدول	الصفحة
1	مؤشرات توجه الدول نحو الاقتصاد المعرفي	21
2	مبادئ الاقتصاد المعرفي المقترح مراعاتها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإساسية العليا (السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر الأساسي)	49
3	تكرارات مبادئ الاقتصاد المعرفي والنسب المئوية لها في كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2015 / 2016	52
4	تكرارات مبادئ الاقتصاد المعرفي والنسب المئوية لها في كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2015 / 2016	56
5	تكرارات مبادئ الاقتصاد المعرفي والنسب المئوية لها في كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2015 / 2016	60
6	تكرارات مبادئ الاقتصاد المعرفي والنسب المئوية لها في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2016/2015	63

قائمة الأشكال

رقم الشكل	اسم الشكل	الصفحة
1	العمليات الجوهرية لإدارة المعرفة	18

قائمة الملاحق

رقم الملحق	اسم الملحق	الفصحة
1	قائمة أسماء محكمي أداة التحليل وفق مبادئ الاقتصاد المعرفي	80
2	أداة التحليل وفق مبادئ الاقتصاد المعرفي بصورتها النهائية	81

تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في ضوء مبادئ الاقتصاد المعرفي

إعداد

محمود عبد الرحمن خلف الدروع

المشرف

الأستاذ الدكتور ناصر أحمد الخوالدة

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في ضوء مبادئ الاقتصاد المعرفي، والكشف عن درجة مراعاتها لمبادئ الاقتصاد المعرفي، وقد تكونت عينة الدراسة من كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا (السابع والثامن والتاسع والعاشر الأساسي) المقررة في الفصل الأول من العام الدراسي (2016/2015)، واستخدم الباحث أداة تحليل قام ببنائها في ضوء مبادئ الاقتصاد المعرفي تكونت من (53) مبدأ من مبادئ الاقتصاد المعرفي، وكشفت النتائج أن درجة مراعاة كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا لمبادئ الاقتصاد المعرفي كانت منخفضة بشكل عام، وأنها راعت مبادئ الاقتصاد المعرفي في مجال النتاجات التعليمية بدرجة كبيرة، في حين أن درجة مراعاة كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا لمبادئ الاقتصاد المعرفي في مجال المحتوى والأنشطة والتقويم كانت بدرجة منخفضة.

وفي ضوء نتائج الدراسة تم اقتراح إعادة النظر في تصميم كتب التربية الإسلامية بما يلبي مبادئ الاقتصاد المعرفي والإفادة من تكنولوجيا التعليم في تدريس مناهج التربية الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: كتب التربية الإسلامية، مبادئ الاقتصاد المعرفي، المرحلة الأساسية العليا.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

مقدمة

أنعم الله سبحانه وتعالى على عباده بالشريعة الإسلامية، فأكمل لهم دينهم، وأتم نعمته عليهم، فجاءت الشريعة الإسلامية شاملة في أحكامها، كاملة في قواعدها، ونظمت علاقة الفرد بربه، وعلاقته بنفسه، وأسرته ومجتمعه، وعلاقته بالكون من حوله، تنظيماً متوازناً، لا طغيان فيه لجانب على آخر، ولا قصور ولا خلل، فحقَ لكل مسلم أن يفخر بانتمائه لهذا الدين العظيم، وأن يتشبث بحبله المتين، وأن يعض عليه بالنواجذ.

في الوقت الذي تزهو فيه البشرية بإنجازاتها العلمية والتقنية الهائلة، وبالثورة المعرفية بأشكالها المختلفة من اتصالات وتكنولوجيا، وتحول العالم إلى قرية صغيرة، وتفخر بحضارتها الحديثة وتقدمها الصناعي، تتراجع تراجعاً كبيراً في عالم المثل والقيم، وتعاني من الإفلاس في عالم الروح؛ نظراً لإغفالها للتربية الدينية، وإهمالها للدين واعتبار التمسك به لا يتوافق مع حضارة العصر، مما فرض على الأنظمة التعليمية تحديات غير مسبوقة، وذلك لتراجع كثير من مؤسسات المجتمع عن دورها، وبقاء الدور الرئيس في التربية للمدرسة والمنهاج.

لقد أهتم العلماء والباحثون على مر الزمان بالمعرفة لأهميتها، ولدورها العظيم في بناء الحضارات وتقدم الأمم، وفي القرن الحادي والعشرين، ظهر اقتصاد جديد يرتكز على المعرفة، ويقوم على جمع المعلومات ومعالجتها، يعرف بالاقتصاد المعرفي، يقوم على أن المعرفة أصبحت عنصراً من عناصر الاقتصاد، مثلها مثل الموارد البشرية، ومثل الموارد المادية، ويدور الاقتصاد المعرفي حول امتلاك المعرفة واستخدامها والمشاركة فيها وابتكارها وتوظيفها، فضلا عن إنتاجها من أجل تحسين نوعية نواحي الحياة المختلفة بواسطة الاستفادة من الخدمات المتوفرة والتطبيقات المتطورة واستخدام عقل الإنسان كرأس مال معرفي ثمين، واستخدام البحث العلمي من أجل إحداث تغييرات إستراتيجية في النطاق الاقتصادي وتنظيمه بشكل أفضل لكي يستجيب وينسجم مع التحديات المختلفة (مؤتمن ،2003).

ويركز الاقتصاد المعرفي على الاستثمار في الموارد البشرية باعتبارها رأس المال الفكري والمعرفي والاعتماد على القوى العاملة المؤهلة والمدربة والمتخصصة، وبما أن محور الاهتمام هو الإنسان فلابد من إعداده جيداً لمجتمع الاقتصاد المعرفي؛ إذ إن إعداده يبدأ من المدرسة التي يتوقع منها إعداد الطلبة وتهيئتهم ليكونوا قادرين على التكيف داخل المجتمع، ويتحقق ذلك بتعديل المناهج

والكتب المدرسية وتطويرها بهدف إكسابهم المعارف والخبرات والمهارات من مصادر التعلم المتنوعة (العمري، 2004).

وتكمن أهمية الاقتصاد المعرفي في تحسين نوعية حياة الأفراد من خلال اختيار وابتكار المعارف وانتقاء ما يمكن توظيفه منها واستخدامه، في تنمية المجتمع وتحقيق الرفاه الاقتصادي والاجتماعي، ويتم ذلك من خلال الاستفادة من العقل البشري، وتوظيف طرق البحث العلمي وأنماط التفكير المختلفة وتكنولوجيا المعلومات؛ لإحداث التغيرات الاقتصادية والاجتماعية المنشودة .ويهدف الاقتصاد المعرفي إلى زيادة اعتماد اقتصاد البلد على المعرفة والخبرة المتسارعة التطوير والتقدم في مقابل اعتماده التقليدي على المادة والطاقة، فالمشكلة هي في إنتاج المعرفة وليس في إنتاج المعلومات، فالمعرفة هي السلعة التي تتسابق الأمم على إنتاجها (Foray, 2004).

إن تميز هذا العصر بالاقتصاد المعرفي، يتطلب من القائمين على التعليم مزيداً من الاهتمام في تنمية مهارات التفكير بأنواعه، وخاصة التفكير الإبداعي والتفكير الناقد لدى الطلبة من خلال توظيف استراتيجيات تدريس حديثة، لمساعدتهم على مواجهة المواقف والمشكلات الحالية والمستقبلية، فالعقل البشري هو الاستثمار الأول ورأس المال للدول سواء المتقدمة أم النامية (الصافي وقارة ودبور، 2010).

وترتكز العملية التربوية على مرتكزات يجب العمل على تغييرها وتطويرها لتتناسب وتتماشى مع عصر الاقتصاد المعرفي، ومن هذه العوامل: المعلم، والمنهاج، فالمعلم في عصر الاقتصاد المعرفي عليه التزود باستراتيجيات تعليم تسهل على الطلبة انجاز المهام، وتجذب انتباههم وتجعلهم مفكرين نشطين، من خلال محتوى المنهاج الذي يحدد الإستراتيجيات التي سيستخدمها المعلم، فالمنهاج يقرر الاستراتيجيات والأنشطة التي يوصى بها في الدليل، ومن هنا كان من الضرورة مراجعة المناهج والعمل على تطويرها وفق مقتضيات عصر الاقتصاد المعرفي (الصافي وزملاؤه، 2010).

ويقوم تصميم المنهاج على تحديد شكل العلاقة وطبيعة العلاقة بين عناصر المنهاج المختلفة، وهو الطريقة التي تنظم بها تلك العناصر لتسهيل عملية التعليم والتعلم، كما يتم من خلالها تصور العلاقات بين المعلم والمتعلم والمواد التعليمية والمحتوى الزمني من جانب ونواتج التعلم من جانب آخر، كما أنه الدليل الذي يصف كل العوامل التي توجه التدريس نحو مخرجات معينة (محمد وعبد العظيم، 2011).

ويعد الكتاب المدرسي أهم مصدر تعليمي للطالب؛ إذ يمثل أكبر قدر من المنهاج التربوي المقرر، كما يوفر أعلى مستوى من الخبرات التعليمية الموجهة لتحقيق الأهداف المنشودة، ويعد أيضا من مصادر التعلم المنظمة والمبسطة الغنية بالحقائق والمعلومات والرسوم والصور والأشكال ووسائل التقويم والأنشطة المختلفة التي تسهم في زيادة التعلم والتعليم.

وقد أدرك الكثير من التربويين أهمية الكتاب المدرسي بوصفه عاملاً رئيسيًا في نجاح العملية التعليمية، فبذلت الجهود من أجل إعداده في صورة مثالية تمكنه من أداء دوره في تحقيق أهداف المنهاج، فلا بد من متابعة هذه الكتب المدرسية والقيام بعملية تقويم مستمرة لها للوقوف على جوانب القوة والضعف فيها، ومن ثم القيام بعمليات تطويرها.

وفي الأردن قامت وزارة التربية والتعليم بتطوير المناهج والكتب المدرسية للمرحلتين الأساسية والثانوية على السواء في ضوء الاقتصاد المعرفي Education Reform for Knowledge Economy (ERFKE)، استجابة منها للنمو المتسارع في التكنولوجيا وتزايد توظيفها في العملية التعليمية التعلمية، إذ لم تعد المناهج القائمة قادرة على مواكبة التطور ولا المساهمة في التنمية الشاملة (وزارة التربية والتعليم، 2003).

ولمنهاج التربية الإسلامية أهمية كبيرة، مما يستوجب الاهتمام بدراسة كافة جوانبه التربوية بتوازن حتى يتسنى له تحقيق غاياته في إعداد إنسان صالح مؤمن بالله عز وجل، مقتد برسول الله صلى الله عليه وسلم، وتربية أجيال صالحين يساهمون في بناء المجتمع وتطويره من جميع النواحي، ويأتي تطوير منهاج التربية الإسلامية وتجويده في سياق التحديات التي تواجه الأنظمة التعليمية، إن منهاج التربية الإسلامية هو المصدر الرئيس لأهداف التربية الإسلامية وغاياتها، ومحتواها، ومن خلاله يستطيع المعلم تحديد الأساليب والطرائق، وهذا يجعل التربية الإسلامية تربية تتسم بالشمول، الذي ينعكس على التنمية الشاملة لجوانب الشخصية الإسلامية، بالرغم من كونها منهاج مدرسي، كبقية المناهج المدرسية.

وقد أدركت الكثير من المجتمعات أهمية المنهاج في بناء هوية الفرد، فوضعت أسساً يستند إليها المنهاج في بناء شبابها فكرياً واجتماعياً وانفعالياً (Parker, 2001)، فغدا المنهاج خارطة لصنع الإنسان وتحقيق نموه المتكامل، وتنمية الاعتماد على الذات، والثقة بالنفس، والقدرة على اتخاذ القرارات العقلانية، بعيداً عن التحيز والتعصب، وذلك لتنمية المجتمع، وزيادة قدراته على المنافسة في ظل الثورة التكنولوجية (Simpson, 2006).

وفي ضوء ما سبق يرى الباحث ضرورة إجراء دراسة تحليلية لكتب التربية الإسلامية في ظل مبادئ الاقتصاد المعرفي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تحتل مناهج التربية الإسلامية وكتبها مكانة خاصة لارتباطها بالدين الإسلامي الحنيف وبالأخلاق والقيم النبيلة، ولكن هذه المناهج شأنها شأن المناهج الأخرى تحتاج للتطوير والتغيير بشكل مستمر حتى تواكب ما هو جديد، فقد أشار الكيلاني ومصطفى (2011) إلى أن فكرة الاقتصاد

المعرفي قد ألقت تبعات كثيرة على النظم التعليمية، ففي الولايات المتحدة الأمريكية أوصت دراسات كثيرة بسد الفجوة بين المعرفة والمهارات اللازمة لها، وفي أستراليا أوصت مذكرة صادرة عن مجلس التعليم بضرورة توفير كفايات خاصة بالصناعة في المناهج للانتقال إلى عصر الاقتصاد المعرفي، وفي الأردن أولت وزارة التربية والتعليم اهتماماً كبيراً بالمستجدات والتوجهات العالمية لبناء الاقتصاد المعرفي من خلال مراجعة وتقويم المناهج السابقة.

وقد أشارت دراسة الجلاد (2006) أن هناك قصور في ربط مفاهيم التربية الإسلامية بحياة الطالب في مناهج التربية الإسلامية، كماأشارت نتائج دراسة طلافحه (2006) إلى وجود قصور في المفاهيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية المتوسطة من حيث عدم كفاية تكراراتها ونوعيتها وطريقة بنائها. كما أن نتائج اختبارات ضبط نوعية التعليم التي أجرتها وزارة التربية والتعليم قد أشارت إلى وجود ضعف لدى الطلاب في مادة التربية الإسلامية بشكل عام (وزارة التربية والتعليم، 2010).

ولذا فإن مشكلة الدراسة تتمثل بتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في ضوء مبادئ الاقتصاد المعرفي، وبناءاً عليه فإن دراسة حاولة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما مبادئ الاقتصاد المعرفي المقترح مراعاتها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا (السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر الأساسي)؟

2-ما درجة مراعاة كتب التربية الإسلامية لمبادئ الاقتصاد المعرفي للمرحلة الأساسية العليا.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية وحداثة الموضوع التي تتناوله، ويمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة في أن تحليل كتب التربية الإسلامية في ضوء الاقتصاد المعرفي أمر مهم، وذلك لبيان ارتباط الدين الإسلامي الحنيف بمتغيرات العصر ومرونته، واستجابة كتب التربية الإسلامية لحاجات الناس واهتمامها بإعداد الفرد للحياة الدنيا والآخرة بشكل متوازن، وأهمية تناول الاقتصاد المعرفي؛ لما يمثله من اتجاه جديد في الحقول التربوية والتعليم، و تحقيقاً للخطط التنموية التي تسعى لتطوير الكتب بما يتوافق مع متطلبات هذا العصر، كما توفر الدراسة مبادئ الاقتصاد المعرفي التي يجب توفرها في مناهج التربية الإسلامية والتي قد تفيد واضعي مناهج التربية الإسلامية أثناء بناء المناهج في مراعاة هذه المبادئ، وقد تفيد نتائج هذه الدراسة وزارة التربية والتعليم في تقييم المناهج التربوية، ويمكن أن يسفيد من نتائج الدراسة مصمموا مناهج التربية الإسلامية، ومشرفو مبحث التربية الإسلامية ومعلموها في توظيف مبادئ الاقتصاد المعرفي في التدريس، ويُؤمل من هذه الدراسة أن ترفد المكتبة العربية بخبرات جديدة عن الاقتصاد المعرفي.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى ما يأتي:

1- التعرف إلى مبادئ الاقتصاد المعرفي المقترح توفرها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا.

2- التعرف إلى درجة مراعات كتب التربية الاسلامية لمبادئ الإقتصاد المعرفي في المرحلة الأساسية العليا.

3- تقديم التوصيات في ضوء نتائجها التي قد تفيد المهتمين وصناع القرار.

حدود الدراسة ومحدداتها

تتحدد نتائج هذه الدراسة في ضوء ما يأتي:

1- تم تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للصفوف السابع الأساسي والثامن الأساسي والتاسع الأساسي والعاشر الأساسي في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2016/2015 في الأردن.

2- تحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بمدى صدق وثبات أداة التحليل المستخدمة.

التعريفات الإجرائية

الاقتصاد المعرفي: يعرف الاقتصاد المعرفي إجرائياً في هذه الدراسة بأنه عملية التركيز على الجوانب المعرفية واستثمارها وابتكارها من أجل تخفيض تكاليف العملية التعليمية التعلمية وبالتالي يصبح الطالب أكثر استجابة وانسجاماً مع تحديات العولمة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

مبادئ الاقتصاد المعرفي: عبارة عن مجموعة من مبادئ الاقتصاد المعرفي التي استخلصها الباحث من الأدب النظري، والدراسات السابقة ذات الصلة، وشبكة الإنترنت، والنتاجات العامة للمنهاج، والتي تندرج في أربعة مجالات وهي: النتاجات، والمحتوى، والأنشطة، والتقويم.

كتب التربية الإسلامية: هي الكتب المقررة لطلبة المرحلة الاساسية العليا في جميع مدارس المملكة الأردنية الهاشمية في الفصل الأول من العام الدراسي 2016/2015، وتتناول موضوعات علوم القرآن الكريم، والعقيدة الإسلامية، والفقه، والحديث النبوي الشريف، والسيرة النبوية، وعدد من الموضوعات ذات الصلة بالشريعة الإسلامية.

المرحلة الأساسية العليا: وهي المرحلة التي تضم طلبة على مقاعد الدراسة في صفوف السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر الأساسي في الأردن.

محتوى كتب التربية الإسلامية: ويقصد به مجموعة الحقائق والمفاهيم والنظريات والمبادئ والتعميمات والقيم والاتجاهات المتضمّنة في جميع الدروس الواردة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا المقررة في الفصل الأول من العام الدراسي 2016/2015 في الأردن.

الفصل الثاني

الإطار النظري

يتضمن هذا الفصل مجالين رئيسين هما: الإطار النظري، والدراسات السابقة. حيث يشتمل مجال الإطار النظري على محورين رئيسين هما: الاقتصاد المعرفي، والتربية الإسلامية. أما مجال الدراسات السابقة فسيتم فيه عرض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، والتعقيب على تلك الدراسات.

أولاً: الإطار النظري: ويشمل المحورين التاليين:

المحور الأول: الاقتصاد المعرفي

شملت التغيرات الكبيرة التي ظهرت في العصر الحديث جميع مناحي الحياة، وفرضت عليها التغيرات التي تضمن لها مواجهة التحديات والبقاء دون اندثار، والمؤسسات التربوية من أكثر المؤسسات المعنية بهذا التغيير كونها الرافد الأساسي للمؤسسات الأخرى بالكوادر الفنية والإدارية، ولهذا فهي تبذل جهوداً كبيرة من أجل الارتقاء بنوعية التعليم ومخرجاته، وهم المتعلمين القادرين على الاندماج السوي والايجابي في مجتمع المعرفة، من خلال تزويدهم بالمهارات والمعارف والخبرات التي تلبي احتياجاتهم، وتلبي احتياجات مجتمعهم وتجعل من مجتمعهم جزء من المجتمع العالمي.

اقترن ظهور مفهوم الاقتصاد المعرفي بالتحديات التي ظهرت في المجتمعات معتمداً على قدرته على التعامل مع المعرفة من إنتاج وتطوير، وجعل المعرفة مصدر ثروة ومؤشر قوة، من خلال تحويلها إلى منتجات متطورة تكنولوجية ذات قيمة اقتصادية وحضارية، كما أن المعرفة بحد ذاتها هي عنصر في غاية الأهمية بوصفها عنصر تنمية إنسانية لأي أمة تطمح إلى مكان لائق في عالم اليوم، ولكل مجتمع (Nelson, 2010: 468). ومن هنا سارعت الدول والأفراد بتوجيه أهدافها نحو صناعة المعلومات، والاقتصاد المعرفي؛ كونها الأساس في بناء المجتمعات الحديثة (العسكري، 2003: 10).

ويقوم الاقتصاد المعرفي على المخزون الفكري والمعرفي من خلال مجموعة من الإجراءات من أهمها: تحديد المعرفة، واكتسابها وتخزينها، والمشاركة فيها، وتطبيقها واسترجاعها وتوليدها أو تطويرها بفعالية وأمان، بهدف تحسين الحياة بمجالاتها كافة (Peters, 2002:93).

يركز الاقتصاد المعرفي على الاستثمار في الموارد البشرية باعتبارها رأس المال الفكري والمعرفي والاعتماد على القوى العاملة والمؤهلة والمدربة والمتخصصة، وبما أن محور الاهتمام هو الإنسان فلابد من إعداده جيداً لمجتمع الاقتصاد المعرفي؛ إذ إن إعداده يبدأ من المدرسة التي يتوقع منها إعداد الطلبة وتهيئتهم ليكونوا قادرين على التكيف داخل المجتمع، ويتحقق ذلك بتعديل المناهج والكتب المدرسية وتطويرها بهدف إكسابه المعارف والخبرات والمهارات من مصادر التعلم المتنوعة (العمري، 2004).

المعرفة:

لقد كان للمعرفة منذ بدء الخلق دوراً هاماً وأساسياً في حياة الإنسان، فميز الله بها آدم عن الملائكة فقال **" وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين** (البقرة، الآية 31). وقد فسر ابن كثير هذه الآية كما يلي: " هذا مقام ذكر الله تعالى فيه شرف آدم على الملائكة، بما اختصه به من علم أسماء كل شيء دونهم، وهذا كان بعد سجودهم له، وإنما قدم هذا الفصل على ذاك، لمناسبة ما بين هذا المقام وعدم علمهم بحكمة خلق الخليفة، حين سألوا عن ذلك، فأخبرهم [الله] تعالى بأنه يعلم ما لا يعلمون؛ ولهذا ذكر تعالى هذا المقام عقيب هذا ليبين لهم شرف آدم بما فضل به عليهم في العلم" (ابن كثير، د.ت.).

ازداد الاهتمام بالمعرفة كعنصر استراتيجي ذي قيمة عظيمة، في المنافسة التي تشهدها المؤسسات والمنظمات بسبب: الانفجار المعرفي، الذي اقترن بحركة العولمة، وما تضمنته من قوى تكنولوجية، واقتصادية، وسياسية، وحضارية، والتغير السريع في تناقص اعداد العاملين وتزايد عدد المؤسسات، وظهور هياكل تنظيمية جديدة، وسلع وخدمات ذات كثافة معرفية، بالإضافة إلى ثورة تكنولوجيا المعلومات وثورة الاتصالات (ياسين، 2007).

عرفت المعرفة على" أنها مجموعة من المعاني، والمعتقدات، والأحكام، والمعلومات، والحقائق والمفاهيم، والتصورات الفكرية، في الحقول المختلفة التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به" (مرعي والحيلة، 2011: 135).

إن المعرفة في العالم مرت في ثلاث مراحل أثناء تطورها (Bellinger, et al, 2004):

1- عصر التنوير: وهو العصر الذي كانت المعرفة فيه لأجل الحكمة، وإنارة الدرب للباحثين.

2- العصر الصناعي: وهو العصر الذي تم فيه توظيف المعرفة في الصناعة.

3- عصر المعرفة: وهو العصر الذي ساد فيه الاتجاه المتمثل في التعرف إلى معرفة المعرفة وفهمها والتعامل معها على أنها ظاهرة مستقلة تحتاج إلى معالجة متعمقة وإدارة حكيمة. ويمثل هذا العصر القول المشهور " ماذا يحدث لو أننا عرفنا (فهمنا) حقيقة ما نعرف ".

أنواع المعرفة

للمعرفة أنواع عديدة وتصنيفات كثيرة، من هذه التصنيفات أن المعرفة نوعان: المعرفة الظاهرة، والمعرفة الضمنية (نجم، 2008: 44):

أولاً: المعرفة الظاهرة

وهي المعرفة الظاهرية، المتمثلة في المعارف والمعلومات والبيانات المخزنة في الوثائق والملفات والسجلات الورقية والالكترونية، ويمكن مشاركتها مع الآخرين، وكذلك الموجودة والمخزنة

في ملفات وسجلات والتي تتعلق بالسياسات العامة للمؤسسة وإجراءاتها وبرامجها وموازناتها ومستنداتها وأسس ومعايير التقويم والتشغيل والاتصال ومختلف العمليات الوظيفية وغيرها.

ثانياً: المعرفة الضمنية

هي معرفة معنوية غير رسمية، نوعية غير قابلة للنقل والتعليم تتعلق بذاتية الفرد، وتسمى بالمعرفة الملتصقة، وتوجد في عمل الأفراد والفرق داخل الشركة. وتتعلق المعرفة الضمنية بما يكمن في نفس الفرد من معرفة فنيه ومعرفة إدراكية لا يسهل تقاسمها مع الآخرين ونقلها بسهولة إليهم وهي ملك لحاملها ولا يمكن أخذها منه إلا عندما يجسدها في منتج أو سلوك.

والمعرفة الضمنية تتضمن (Wiig, 1993: 206):

1. الحقائق والبيانات الثابتة والأنماط الذهنية.
2. وجهات النظر والأشكال والصور والمفاهيم
3. الأحكام والتوقعات والفرضيات والمعتقدات.
4. إستراتيجيات التفكير.

وصنف (Blumntritt & Johnston, 1999: 289) المعرفة إلى أربعة أنواع هي:

1. المعرفة الإدراكية أو معرفة ماذا:

وهي تسعى إلى الفهم وتمييز الحقائق، حيث تؤدي إلى تحقيق الخبرة الأعلى في الموضوع.

2. المعرفة السببية أو معرفة لماذا؟

وهذا النوع من المعرفة يطلب فهما أعمق للعلاقات بين أجزاء المعرفة ومن ثم بناء منظومة معرفية جديدة يعتمد عليها في اتخاذ القرارات وهي تتعلق بالمبادئ والقوانين.

3. المعرفة الإجرائية، معرفة كيف؟

وهي تتعلق بمعرفة العمليات والمهارات اللازمة لتنفيذ المهمات بنجاح.

4. معرفة من؟؟

وتقوم على البحث عن من يعرف المعلومة وكيفية أداء مهمة ما.

كما صنفها (Niekols, 2001:40) إلى الأنواع التالية:

1. معرفة الأغراض أو الاهتمام بماذا؟ وهذه المعرفة تتطلب مجموعة سياقية اجتماعية توجه بشكل مباشر أو خفي في المدى القريب أو البعيد الخيارات الإستراتيجية ومبادلات التكلفة – العائد المرتبطة بها.
2. المعرفة المجهولة: وهي المعرفة التي يتم اكتشافها من خلال التجريب والاكتشاف والمناقشة ولم تكن معروفة سابقا للفرد.

المعرفة والتربية

تعتبر المعرفة أحدى غايات التربية، التي تسعى جاهدة إلى إكسابها للأفراد، ضمن المؤسسات الرسمية، وفي سبيل إحكام العلاقة بين المعرفة والتربية يقترح الخوالدة (2006) عددًا من النقاط:

1. التأكد من موثوقية المعرفة وصحتها وتحديد المعاني التي تتضمنها من خلال معايير محددة مسبقاً.
2. تختلف المعارف اختلافاً كبيراً فبعضها معارف حسية، وبعضها يتعلق بالمشاعر والوجدان، وبعضها بالدين، وهذا يجعل أكثر من طريقة لاكتساب هذه المعارف، فمن الضرورة التمييز بين طرق اكتساب المعرفة، واختيار الطريقة المناسبة لكل لون من ألوان المعرفة.
3. من الضروري الموافقة والانسجام بين طريقة اكتساب المعرفة وطريقة تقييمها.
4. إن توضيح طرق اكتساب المعرفة من قبل المختصين في هذا المجال من تربويين، يجنب الأفراد عدم فهم معاني المعارف وتقييمها بشكل صحيح.
5. التنويع في طرق اكتساب المعرفة، يكسب الأفراد خبرات متنوعة ويولد لديهم القدرة على مواجهة المشكلات، والتصرف الصحيح في المواقف التعليمية، وتحصيل المعرفة على اختلاف أنواعها.
6. ضرورة الربط الفعال الايجابي بين الأهداف التربوية وطرق تحصيل المعرفة.
7. من واجب التربية العمل على تصنيف المعارف، وتزويد الأفراد بالمصادر المناسبة لحصولهم على كل نوع من أنواع المعرفة.

أهمية المعرفة

تعد المعرفة الأساس والبنية التحتية اللازمة لكل أنواع العلوم النظرية والعملية، وللمعرفة بأنواعها وتطبيقاتها أهمية كبيرة منها (خلف، 2007):

1. بما أن المعرفة لا تنقص ولا تستهلك نتيجة التعامل معها وتوظيفها فان هذا سيجعل منها رأس مال مستمر يمكن الإفادة منه في كافة مجالات الأعمال وفي الإنتاج السلعي، وفي الخدمات، وفي كافة النشاطات الاقتصادية.
2. تعتبر المعرفة المصدر الأساسي في الإبداع الذي يتولد عنه المنتجات الإبداعية سواء ذهنية، أو اكتشافات واختراعات.
3. أدى الانفجار المعرفي المتواصل إلى الزيادة الكبيرة في عدد المؤسسات والمشروعات التي تعمل في مجال المعرفة، والمتمثلة في شركات المعلومات والاتصالات والبرمجيات والبحوث والاستشارات.
4. كما نتج عن زيادة عدد الشركات والمؤسسات العاملة في مجال المعرفة زيادة أعداد العاملين في مجالات المعرفة، وفي الأعمال كثيفة العلم من ذوي القدرات والمهارات المتخصصة عالية المستوى.

5. إن توظيف المعرفة في المؤسسات يعطيها المرونة، لأن المعرفة تحتاج اعتماد أشكال للتنسيق أكثر مرونة.
6. تتيح المعرفة الفرصة أمام المؤسسة للتركيز على الأقسام الأكثر إبداعًا، وتحفيز الإبداع والابتكار المتواصل لأفرادها وجماعاتها.
7. إسهام المعرفة في تحول المجتمعات التقليدية إلى مجتمعات معرفية من خلال إحداث التغيير الجذري في المنظمة لتتكيف مع التغيير المتسارع .

مصادر المعرفة

تتعدد مصادر المعرفة وتتنوع معتمدة على نوع المعرفة وطبيعتها ومن هذه المصادر كما يرى مرعي وزميله (2011):

أولاً: الوحي (المصدر الرباني) وهي المعرفة المتمثلة بما أنزله الله إلى البشر من خلال إنبائه بالوحي، ويشمل الغيبيات الواردة في القران والسنة، وهذه المعرفة يمكن تفسيرها وبيان مقاصدها بواسطة المنهاج.

ثانياً: الحواس وهي وسيلة هامة لاستقبال المعارف الحسية، فالحواس هي حلقة الوصل بين الإنسان والبيئة، من خلالها ينمي حصيلته المعرفية ويزيد خبراته، وقد أكد القرآن على أهمية الحواس في كسب المعرفة قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَـٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ [الإسراء: 36]

ثالثاً: القوى العقلية وهي القدرة على تفسير البيانات التي تدخل من خلال الحواس وربطها بالمعلومات المخزنة سابقاً، وهنا يأتي دور المعلم بتدريب المتعلم على مهارات التفكير وتجنيبه كل ما قد يضر بقدراته العقلية.

خصائص المعرفة

تعتبر المعرفة نتاج للنشاط الفكري والإنساني وهي تمتلك الخصائص التالية (الزيادات، 2008):

1. التنظيم: تترتب المعرفة المنتجة ترتيباً يتيح للأفراد الإفادة منها، واختيار المناسب منها للمواقف المختلفة.
2. التراكمية: كلما ظهرت معرفة جديدة أضيفت إلى سابقاتها وقد تلغي المعرفة الجديدة المعارف القديمة المتعلقة بنفس الموضوع نتيجة تغيرها وتحديثها.

3. الشمولية: تشمل المعرفة والعقل الذي يتلقاها بالمعالجة والتفسير.
4. اليقين: إن المعرفة تعتمد على أدلة وبراهين، وإن كانت هي غير ثابتة.
5. البحث عن الأسباب: إن تفسير الظواهر يؤدي إلى إشباع رغبات الإنسان ويعطيه الفرصة في التنبؤ والتحكم في الظواهر.
6. الدقة والتجريد: وهي تتمثل في التعبير عن الحقائق الرياضية.

كما أضاف (Gottschalk, 2007) سمات أخرى للمعرفة هي:

- إمكانية توليد المعرفة: وذلك باستمرار التفاعل مع المعرفة بالتحليل والتركيب والاستقراء من خلال عمليات البحث العلمي.
- موت المعرفة: ويكون ذلك من خلال إهمال بعض المعلومات وعدم استخدامها مما يؤدي إلى اندثارها " موتها" سواء كانت هذه المعارف في الكتب أو حتى في عقول أصحابها.
- حرية امتلاك المعرفة: فهي ليست حصراً على أحد وبإمكان أي إنسان الاطلاع عليها وامتلاكها.
- القدرة على التخزين: فالمعرفة قابلة للتخزين سواء على الورق أو بالطرق الالكترونية الحديثة لتكوين قواعد للمعرفة.
- القابلية للتصنيف: تصنف المعرفة إلى مجالات متعددة.
- قابلية مشاركة المعرفة: أي يمكن نشرها على نطاقات واسعة عبر العالم من خلال الوسائل المتنوعة، خاصة شبكة الإنترنت.
- المعرفة لا تستهلك: بل تزداد وتنمو من خلال استخدامها.

مجتمع المعرفة

يرتبط مفهوم مجتمع المعرفة ارتباطاً وثيقاً بالمعرفة، والاقتصاد المعرفي؛ فالمجتمع هو الحاضن للأنظمة المختلفة، وهو الذي يؤدي دورا كبيراً في تعزيزها واستمرار بقائها، أو إهمالها وعدم توفير مقومات نجاحها وبالتالي اندثارها.

ظهر مفهوم مجتمع المعرفة في أواخر التسعينات، بعد المجهودات التي بذلتها اليونسكو في نشر هذا المفهوم، مصطدمة مع الفكر الماركسي، وغيره من النظريات، التي تركز على أن تطور المجتمع يكون من خلال موارده المادية، وثرواته الطبيعية، والتركيز على الجهد الجماعي، والإشباع الجماعي وإهمال الإبداع الفردي، وقد ثبتت محدودية هذه النظريات، مع الإخفاقات المتكررة للتجارب القائمة عليها (وناس، 2002: 18).

يعرف مجتمع المعرفة بأنه " المجتمع الذي يقوم على استخدام المعلومات لفهم واقع الحياة وأحداثها وتفاعلاتها، والاستفادة منها، في توجيه مختلف أنماط الحياة، وبخاصة في المجال الاقتصادي، بالإضافة إلى إنتاج المعرفة وتسويقها بحيث تصبح مصدراً اقتصادياً رئيساً يحمل في ثناياه بذور الهيمنة الاقتصادية والثقافية والسياسية (أبو زيد، 2005: 96)

كما يعرف " بأنه ذلك المجتمع الذي يقوم أساسا علي نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي: الاقتصاد،والمجتمع المدني، والسياسة، والحياة الخاصة،وصولا لترقية الحالة الإنسانية باطراد، أي إقامة التنمية الإنسانية (تقرير التنمية الإنسانية العربية، 2003: 39-40).

خصائص مجتمع المعرفة

يرتبط مفهوم مجتمع المعرفة بتكنولوجيا المعلومات وبالتالي فان خصائص مجتمع المعرفة مرتبطة بخصائص تكنولوجيا المعرفة (ياسين، 1992: 30):

1. مجتمع المعرفة مجتمع حي غير قابل للاستهلاك، أو التفتت، بل هو مجتمع نامٍ ذو طبيعة تراكمية.
2. يقوم على استبعاد الأمور والمعارف غير الموثوقة، ويكون لدى أفراده القدرة على اختيار القرارات الفعالة.
3. ذو واقع اجتماعي عميق يرتكز على العمل الذهني، والناتج الإبداعي، وحل المشكلات، وتنمية الفرص المتعددة أمام الإنسان.

ومن ملامح مجتمع المعرفة أيضاً (حسن، 1998: 96):

- المنفعة المبنية على قاعدة معلوماتية محوسبة متاحة لكل الناس من خلال شبكات الانترنت.
- تهيمن صناعة المعلومات على مجالات الصناعة جميعها في مجتمع المعرفة.
- يحقق مجتمع المعرفة أعلى درجة من التقدم بالوصول إلى إبداع المعرفة، بالمشاركة الفعالة لجميع فئات المجتمع، ويهدف إلى تكوين المجتمع الكوني من خلال شبكات الانترنت.
- لا يوجد مشكلات بيئية واقتصادية وأخلاقية مرتبطة بتكنولوجيا المعلومات كما هو الحال في مجتمعات الصناعة، فمجتمع المعرفة مجتمع نظيف لا تلوث فيه.
- يتميز بالشريحة الواسعة التي تشمل غالبية المجتمع، والتي تتعامل مع المعلومات وتشتغل بها.

الأسس التي تقوم عليها مجتمعات المعرفة

أشار تقرير التنمية الإنسانية العربية إلى مجموعة من الأسس التي تعتبر ضرورية في توازنها لقيام مجتمعات المعرفة (تقرير التنمية 2003/12/11):

1. الإنسانية: وتتمثل بحرية الرأي والتعبير، فهي الأساس في جميع الحريات الأخرى، وهي من المقومات الأساسية لحدوث الإبداع، ونشاط حركة البحث العلمي، الذي ينتج عنهما التطورات في التكنولوجيا والأدب والفن.
2. انتشار التعليم المستمر الذي يحقق معايير الجودة، والمتضمن: مرحلة الطفولة المبكرة" رياض الأطفال، ومرحلة التعليم الأساسي – أقله عشر سنوات-، والتعليم العالي، والاهتمام بتعليم الكبار، أي أن يكون التعليم مستمر مدى الحياة.
3. تشجيع البحث العلمي، والطاقات الإبداعية، والإسراع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وإقرار النظم والسياسات التي توطد العلم في المجتمع.
4. التمركز حول إنتاج المعرفة في البيئة الاجتماعية والاقتصادية من خلال التوجه نحو تطوير الموارد القابلة للتجدد، واعتماد القدرات التكنولوجية، والمعرفية الذاتية، وتنويع البيئة الاقتصادية والأسواق، بدلاً من التمحور حول الاقتصاد المادي، من خلال تشجيع الأفراد على اكتساب المعرفة وتوظيفها للوصول إلى التنمية الإنسانية الدائمة والشاملة.
5. تأسيس نموذج معرفي عام،أصيل منفتح مستنير .

معيقات تحقيق مجتمع المعرفة في البيئة التعليمية العربية

إن التعامل مع مقومات مجتمع المعرفة من إنتاج المعرفة وتوظيفها ونشرها، في المجالات المختلفة من تعليم وإعلام في الدول العربية يواجه العديد من الصعوبات من أهمها (ياسين، 2000: 9):

- ضعف الإمكانات المتاحة للأفراد والمجتمعات والتضييق على نشاطهم الذي يؤدي إلى إنتاج المعرفة.
- غياب الديمقراطية فيما يتعلق بالمعلومات مما يؤدي إلى الشمولية، والسلطوية، وتتضمن ديمقراطية المعلومات:

1. حماية الخصوصية التي تضمن حماية حياة الفرد الخاصة.
2. الحق في المعرفة.
3. حق استخدام المعلومات من خلال استخدام شبكات الانترنت، بما يتناسب مع إمكاناته.
4. حق المشاركة في الإعلام الكوني.

5. تنمية الذكاء الكوني المتمثلة في قدرة الفرد في التكيف، لمواجهة الظروف الكونية المتغيرة بسرعة (زين الدين، 2002: 23).

واقع التعليم في البلدان العربية وفق مجتمعات المعرفة

يعتبر التعليم من أهم العناصر التي تلعب دوراً حيوياً في مجتمع المعرفة وقد أشار تقرير التنمية الإنسانية إلى أن واقع التعليم في البلدان العربية يتمثل فيما يلي (تقرير التنمية الإنسانية، 2003):

- تردي نوعية التعليم، من حيث هدفه التنموي والإنساني نتيجة قلة الموارد المخصصة للتعليم، التي تؤثر على جودة التعليم.
- سياسات التعليم بما تتضمنه من واقع المعلم، والمناهج، وأساليب التدريس.
- نوعية التعليم ما قبل المدرسة – رياض الأطفال – حيث أنه لا يلبي متطلبات مجتمع المعرفة الذي يقوم على الإبداع، ويقوم على تعليم القراءة والكتابة.
- ارتفاع معدل الأمية، وحرمان بعض الأطفال من حق التعليم، وتدني نسبة الالتحاق بالتعليم العالي، وتناقص الإنفاق على التعليم.
- تردي نوعية التعليم الجامعي، مقارنة بالتوسع الكمي له، وعدم كفاية الكوادر التدريسية الجامعية.
- غياب نظام تقييم قدرات المعلمين، مع ارتباط هذه القدرات بعوامل تحول دون إبداعاتهم مثل تدني الرواتب، الذي يدفعهم للعمل خارج أوقات الدوام مما يؤثر سلبيا على اهتمامهم بالطلبة.
- تنوع مصادر تأهيل المعلمين مع غياب الرقابة، مما يخرج معلمين غير قادرين على تعليم مهارات التفكير، واعتمادهم أسلوب التلقين.
- اتجاهات المجتمع السلبية نحو العلم، واحترامهم للمادة أكثر من العلم؛ أدى إلى الإحباط وتدني الرغبة في الإنجاز العلمي.
- وجود مشاكل تتعلق بالعملية التعليمية، مثل محتوى المناهج، والاختبارات، ومشاكل اللغات الأجنبية.
- حداثة مؤسسات التعليم العالي مثل الجامعات، بحيث لم تترسخ بنيتها المؤسسية، ولم يصل أداؤها إلى مستويات الجودة المطلوبة.
- عدم التوازن في اختيار التخصصات الجامعية، بحيث أن التخصصات الإنسانية تفوق كثيراً نسبة التخصصات التكنولوجية من طب وهندسة.

- تعزز المناهج المدرسية أسلوب التبعية عند الطلبة، ولا تشجع التفكير النقدي الحر، وتغلب عليها أساليب الإلقاء، وأكثر ما تعتمد من مصادر المعلومات الكتاب المدرسي.
- هجرة العقول العربية لعدم الدعم المؤسسي لإنتاج المعرفة.
- عدم تحقيق عوائد استثمارية مجزية للمعرفة؛ بسبب الاعتقاد الخاطئ بإمكانية بناء مجتمع المعرفة من خلال استيراد نتائج العلم، وتكوين الكوادر العلمية من خلال التعاون مع الجامعات، ومراكز البحث في الدول المتقدمة، دون الاهتمام لاكتساب معرفة عربية.
- لا يمتاز النشاط البحثي العربي بالابتكار، ويعاني من قلة الإنفاق عليه، مما يدل على غياب الوعي بأهمية دعم برامج البحث العلمي.
- قلة إنتاج الكتب في الوطن العربي، بسبب الأمية والفقر وصعوبة انتقال الكتب بين الدول العربية بسبب الرقابة، والبنية الأساسية للتوزيع والقرصنة.
- الإنتاج المعرفي في مجال الفنون المختلفة والأدب والمسرح، والسينما والموسيقى لا يتناسب مع الإمكانات الطبيعية والبشرية للوطن العربي.
- وجود مشكلات متنوعة في الجامعات منها سياسية، ومنها اقتصادية، ومنها اجتماعية وإنسانية.

إدارة المعرفة

أصبحت المعرفة عنصراً أساسياً في الإنتاج، مثلها مثل الموارد البشرية، والموارد الطبيعية، بل أصبحت العنصر الأهم في الإنتاج والتنمية، وكما أن الموارد البشرية والموارد الطبيعية بحاجة إلى إدارة تنظم استثمارها؛ فان المعرفة بحاجة إلى إدارة تعمل على تنظيمها، من إنتاج وتسويق واستهلاك.

وتعرف إدارة المعرفة بأنها "إدارة ضمنية للمعرفة والعمليات المرتبطة بها، من جمع وتخزين وتصنيف وتنظيم ونشر واستخدام" (ذياب وجمال الدين، 2007: 68)، كما يعرفها سكايرم " بأنها الإدارة النظامية والواضحة للمعرفة والعمليات المرتبطة بها، والخاصة باستحداثها وتجميعها وتنظيمها ونشرها واستثمارها، وهي تطلب تحويل المعرفة الشخصية إلى معرفية تعاونية يمكن تقاسمها بشكل واضح من خلال المؤسسة (البيلاوي وحسين، 2007: 84).

ويرى Wiig أن إدارة المعرفة هي " تخطيط وتنظيم ورقابة وتنسيق وتوليف المعرفة، وكافة الأمور المتعلقة برأس المال الفكري، والعمليات، والقدرات، والإمكانات الشخصية والتنظيمية؛ لتحقيق أكبر ما يمكن من التأثير الإيجابي في الميزة التنافسية، التي تسعى إليها المنظمة، بالإضافة إلى العمل على إدامة المعرفة واستغلالها ونشرها واستثمارها، وتوفير التسهيلات اللازمة لها مثل أفراد المعرفة، والحاسبات، والشبكات، وغيرها" (Wiig, 2002: 10).

ويرى الباحث أن إدارة المعرفة هي عملية الاستثمار الأمثل من حيث إنتاجها وتطويرها وتسويقها لتحقيق أهداف المؤسسة والأفراد.

أهمية إدارة المعرفة

تكمن أهمية إدارة المعرفة في أنها تساعد المؤسسة على (حسين، 2007: 105- 111):

1. تنمية قدرة المؤسسة على الاستثمار الأمثل للموارد، وتشجيع التفكير في إنتاج المعرفة المناسبة وتوظيفها لخدمة الأهداف؛ مما يؤدي إلى زيادة الفاعلية التنظيمية للمؤسسة.
2. تساعد المؤسسات والأفراد على التكيف مع المستجدات العالمية والمحلية من خلال جمع المعلومات والمعارف المتعلقة بالتغيرات وتحليلها واستثمارها في التحسين والتطوير لمواجهة التحديات.
3. القدرة على المنافسة من خلال تحديث البيانات والمخزون الفكري للمؤسسة.

وقد أشار العلي والقندلجي والعمري (2006) إلى أهمية إدارة المعرفة بما يلي:

1. تعتبر مؤشراً شاملاً وواضحاً على فهم مبادرات المعرفة.
2. تحسن التنافس بين المؤسسات من خلال التركيز على غير الملموسات.
3. تزيد من عوائد المؤسسة، وتزيد رضا الموظفين وولائهم.
4. إزالة القيود وإعادة الهيكلة التي تساعد على التغيير والتطوير.
5. تساعد المؤسسة على مواكبة متطلبات البيئة الاقتصادية.
6. أصبحت أمراً حاسماً وحيوياً في عصر المعرفة أكثر من عصر الصناعة.

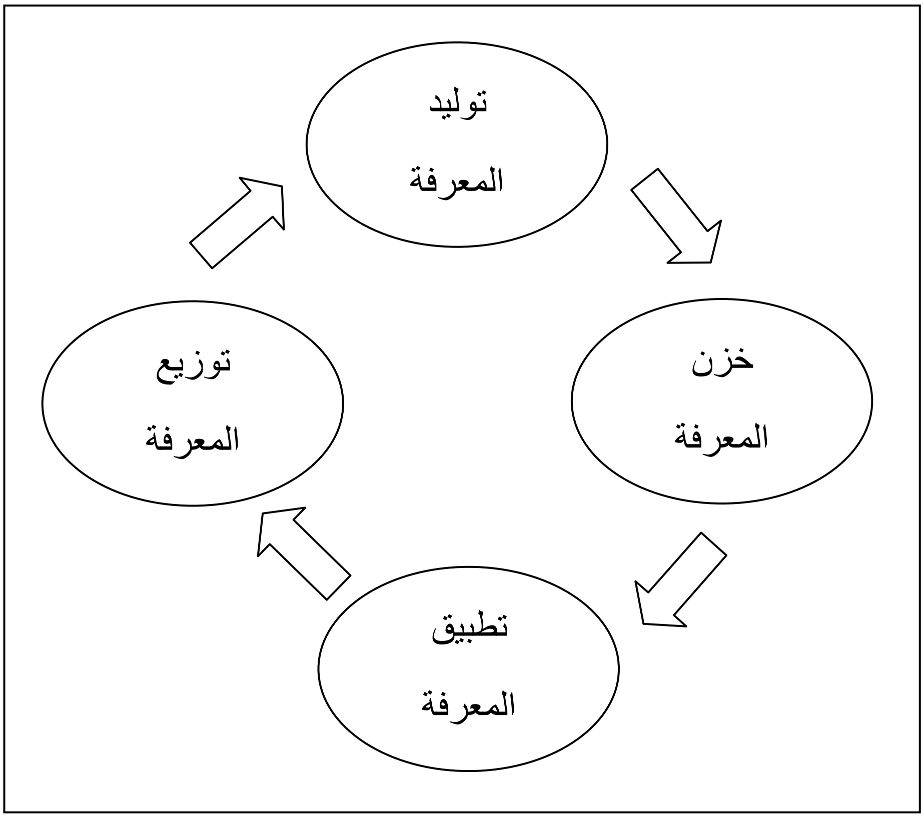
عمليات إدارة المعرفة

قام الباحثون في تحديد العمليات التي تتضمنها عملية إدارة المعرفة بأكثر من طريقة فصنفها (Alavi & Leidner, 2001: 34) إلى: تكوين المعرفة، واقتناؤها، وتنظيم المعرفة، وتخزينها، وتوزيع المعرفة وبثها، وتطبيقها.

كما تم تقسيم إدارة المعرفة إلى مجموعة من العمليات الأساسية وهي (Survary, 2005: 96):

1. تكوين وتوليد المعرفة: وتتضمن الأنشطة التي تقوم بها المؤسسة بهدف الحصول على المعرفة الضمنية والصريحة من مصادرها.
2. تخزين المعرفة وتنظيمها: وتشمل العمليات التي تقوم المؤسسة من خلالها بتخزين المعرفة ليكون من السهل استرجاعها والتعامل معها مما يعطيها صفة الاستمرار.

3. نقل ومشاركة المعرفة: تبادل المعرفة بين أفراد المؤسسة إن كانت ضمنية من خلال التدريب وجلسات النقاش، أما المعرفة الصريحة فهي متاحة من خلال الوثائق والنشرات.
4. تطبيق المعرفة: وهي تمثل الهدف النهائي للمعرفة، وهي تتمثل في استخدام المعرفة في المواقف المختلفة، من أجل تحقيق أهداف المؤسسة. والشكل التالي يوضح عمليات إدارة المعرفة (نايف، 2007: 15):



الشكل (1): العمليات الجوهرية لإدارة المعرفة

التحديات التي تواجه أدارة المعرفة

ترتبط المعرفة ارتباطاً وثيقاً بالإنسان، وتعتمد عليه اعتمادا كبيراً فهو من ينتجها ويخزنها ويعالجها، ومن هنا تظهر التحديات التي تواجه عمليات إدارة المعرفة ويرى (Rastogi, 2000) أن هذه التحديات ناتجة عن:

1. الثقافة التنظيمية: ينبغي أن تكون الثقافة السائدة تدعم تبادل المعلومات بين الأفراد والمشاركة فيها.
2. الأساليب التكنولوجية: إن النجاح المحقق في إدارة المعرفة يتطلب توظيف التكنولوجيا والبرامج الإلكترونية، لضمان الانتقال السريع للمعلومات الأفقي والعمودي بين مستويات الإدارة في المؤسسة.
3. التغيير والتحديث: إن المعلومات والمعارف حيوية ذات تغير مستمر وهذا يتطلب التحديث المستمر للمعلومات لتتناسب مع ظروف العمل الداخلية والخارجية.

4. التمييز بين أنواع المعلومات: إن نجاح عملية إدارة المعرفة يعتمد على التمييز بين جودة المعلومات وأهميتها وانتمائها للعمل، وأن تعكس المعنى الصحيح للمعلومات.
5. أن يكون للمؤسسة استراتيجية تنظيمية وفلسفة إدارية تدعم تدفق المعلومات وانتشارها داخل المؤسسة.

الاقتصاد المعرفي

لقد أطلقت تسميات عديد على الاقتصاد المعرفي مثل اقتصاد الانترنت، واقتصاد الويب، واقتصاد الشبكة، والاقتصاد السبراني، والاقتصاد الافتراضي، والاقتصاد الإلكتروني، واقتصاد اللاملموسات، واقتصاد الخبرة (Thomas, Davenport, & Beck, 2001: 20؛ نجم، 2008: 148) وكل هذه التسميات إنما تشير إلى اقتصاد المعرفة وفي الغالب تستخدم بطريقة متبادلة.

يعرف باركين (Parken, 2000: 440) اقتصاد المعرفة بأنه " دراسة وفهم عملية تراكم المعرفة وحوافز الأفراد لاكتشاف، تعلم المعرفة، والحصول على ما يعرفه الآخرون".

وتعرفه مؤتمن (2004: 23) بأنه الاقتصاد الذي يدور حول الحصول على المعرفة وتوظيفها وابتكارها بهدف تحسين نوعية الحياة بمجالاتها كافة من خلال الإفادة من خدمة معلوماتية ثرية، وتطبيقات تكنولوجية متطورة واستخدام العقل البشري كرأس للمال، وتوظيف البحث العلمي لأحداث مجموعة من التغييرات الإستراتيجية في طبيعة المحيط الاقتصادي وتنظيمه ليصبح أكثر استجابة وانسجاماً مع تحديات العولمة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعالمية المعرفة والتنمية المستدامة".

وعرفه الهاشمي وزميله (2007: 13) بأنه نظام تعليمي قائم على الوسائل التعليمية والبحث العلمي، لتمكين الأفراد من اكتساب المعرفة وإنتاجها واستخدامها.

ويرى (Dimmock & Goh, 2011: 219) أن الاقتصاد المعرفي: نظام تربوي هدفه تمكين الأفراد من الحصول على المعرفة والمشاركة فيها، وإنتاجها واستخدامها من أجل تحسين نوعية الحياة الإنسانية.

ويرى الباحث أن الاقتصاد المعرفي هو نظام يقوم على استثمار المعرفة من حيث اكتسابها وتخزينها وتوظيفها في حل المشكلات المتنوعة، معتمدا على التكنولوجيا والاتصالات، ومعتبرا العنصر البشري هو رأس المال الأساسي في الإنتاج.

متطلبات الاقتصاد المعرفي

هنالك العديد من متطلبات الاقتصاد المعرفي للمجتمعات التي تريد التطور والازدهار من خلال التحول نحو الاقتصاد المعرفي، ولقد لخصت مؤتمن (2003) متطلبات الاقتصاد المعرفي في النقاط الآتية:

1. بنية تحتية مجتمعية داعمة.
2. إمكانية وسهولة الوصول إلى الإنترنت.
3. مجتمع تعلم.
4. عمال وصناع معرفة لديهم معرفة وقدرة على التساؤل والربط.
5. منظومة بحث وتطوير فاعلة.

ومن وجهة نظر الصافي وزملاؤه (2010: 20) فإن من متطلبات الاقتصاد المعرفي:

1. القدرة على الانتقال إلى الاقتصاد العالمي المبني على المعرفة العالمية، وإيجاد المعرفة الحالية.
2. تطوير القوانين والأنظمة التربوية السائدة.
3. تقديم الدعم والتعزيز للإنتاج الإبداعي والأفكار الأصيلة.
4. تطوير البرامج التعليمية لتواكب التقدم وعصر المعلوماتية.
5. التعاون والتنسيق بين جميع ميادين القطاع العام والقطاع الخاص.
6. توفير المباني والمرافق المجهزة بالتجهيزات الحديثة، وتنمية الموارد البشرية.

الموارد البشرية التي يتطلبها الاقتصاد المعرفي

إن للاقتصاد المعرفي احتياجات خاصة تتطلب من القائمين عليها أن يتمتعوا بخصائص وسمات معينة هي (الصافي وزملاؤه، 2010: 21):

1. أن يمتلك الفرد مستوى عالٍ من التعليم والتدريب وكيفية تطبيقه.
2. القدرة على توظيف التكنولوجيا بأنواعها للحصول على المعلومات بأسرع الطرق، والتكيف معها.
3. الحرص على الإقبال على التعلم الذاتي، والنمو المهني، المستمر وتطوير المعرفة وابتكار معارف جديدة يمكن تسويقها عالمياً.
4. القدرة على التواصل والإبداع وحل المشكلات، واتخاذ القرارات.
5. المرونة في الانتقال من مهنة لأخرى، والقدرة على التكيف مع متطلبات العمل الجديد.
6. التعامل مع الحاسوب بمهارة، وتوظيف التكنولوجيا والانترنت بكفاءة.

مؤشرات التوجه للاقتصاد المعرفي

وهنالك مؤشرات نستطيع من خلالها الحكم على توجه الدولة نحو استخدام الاقتصاد المعرفي والجدول (1) يلخصها (اسماعيل، 2004: 43):

الجدول رقم (1)

مؤشرات توجه الدول نحو الاقتصاد المعرفي

العنصر الرئيسي	المؤشرات المطلوبة للعنصر
البحث والتطوير	1. تصدير التقنية العالية كنسبة من التصدير الصناعي. 2. عدد العلماء والمهندسين العاملين في مجال البحث والتطوير. 3. إجمالي العاملين في البحث والتطوير على المستوى الوطني كنسبة للسكان. 4. إجمالي الإنفاق على البحث والتطوير كنسبة من الناتج الوطني الإجمالي. 5. المتوسط السنوي لأعداد براءات الاختراعات الممنوحة. 6. ما يتم إنفاقه على البحث والتطوير من رجال الأعمال للفرد.
التعليم والتدريب	1. إجمالي الإنفاق على التعليم لكل فرد. 2. معدل معرفة القراءة والكتابة. 3. نسبة الطالب/ المدرس في المرحلة الابتدائية. 4. نسبة الطالب/ المدرس في المرحلة الثانوية. 5. التسجيل في المرحلة الثانوية. 6. التسجيل في المرحلة الجامعية.
البنية المعلوماتية	1. مقدار الاستثمار في وسائل الاتصالات. 2. الهواتف العاملة المستخدمة لكل ألف من السكان. 3. اشتراكات الهاتف المحمول لكل ألف من السكان. 4. التلفونات العاملة لكل ألف من السكان. 5. التلفزيون والراديو لكل ألف من السكان. 6. أجهزة الفاكس لكل ألف من السكان. 7. تكلفة المكالمات الدولية. 8. الدوريات والصحف اليومية لكل ألف من السكان.
البنية الأساسية للحاسوب	1. نسبة المشاركة الدولية في الحاسوب. 2. أعداد أجهزة الحاسوب لكل ألف من السكان. 3. نسبة المشاركة الدولية في البنية الأساسية للحاسوب بالثانية. 4. طاقة الحاسوب لكل فرد. 5. أعداد مستخدمي الإنترنت لكل ألف نسمة من السكان. 6. مواقع الإنترنت لكل عشرة آلاف نسمة من السكان.

خصائص الاقتصاد المعرفي

يتميز الاقتصاد المعرفي بخصائص تجعله نمطاً اقتصادياً جديداً يعمل على تغيير الاقتصاد التقليدي وأسسه، ومن أهمها (نشرة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتنمية في غربي آسيا، 2004):

1. تعتبر المعرفة المورد الأساسي ورأس المال الرئيسي في الاقتصاد المعرفي التي تُشكل أهم مصادر الثروة والسلطة.
2. العالمية: يعمل من خلال اقتصاد عالمي مفتوح، بفضل التطورات التقنية الهائلة، ويدفع نحو التكامل الاقتصادي العالمي.
3. الانتشار والتوزع: إذ أتاحت التقنية الحديثة الاطلاع على المعرفة من قبل الجميع، وبدأ احتكار الشركات الكبرى لها يتهاوى لصالح الأفراد.
4. التنوع: يوفر الاقتصاد المعرفي منتجات متنوعة تُلبي حاجات مختلف شرائح الأفراد، والشركات ورغباتها، بعد أن كانت تستهدف الشرائح الكبرى فقط، وبما يسرع من تصميم المنتج وإنتاجه ويتجاوز الأخطاء، ويقلص حجم التخزين.
5. الانفتاح: يمتاز الاقتصاد المعرفي بالتعاون بين الشركات والأفراد لإنتاج المعرفة، بشكل طبيعي، ضمن إطار شراكة تتخطى الحدود والعقلية المركزية الضيقة.
6. الشمولية والتكامل: شمولية النظرة وتكاملها للمعرفة، وللعملية الإنتاجية، بطريقة تتجاوز الأهداف قصيرة المدى للمؤسسة.
7. العمل الفريقي: تقوم على استثمار مهارات وخبرات الأفراد القابلة للتطور، قوة عمل تتمتع بمهارات وخبرات عالية وقابلة للتطور بشكل مستمر، يستطيع كل فرد فيه في أي مرحلة أن يبدي ملاحظاته واقتراحاته، ليس فقط بالنسبة إلى المرحلة التي يعمل بها وإنما للمراحل الأخرى أيضاً.

أما بالنسبة ل" : كالبريث Galbreath فيرى أن خصائص اقتصاد المعرفة: تتمثل فيما يلي (عليان، 2008: 358- 389):

- العولمة.
- التكيف الموسع لموافقة رغبات الزبائن .
- نقص الكوادر والمهارات .
- التركيز على خدمة المستهلك .
- خدمة" الخدمة الذاتية .
- التجارة الإلكترونية .
- انتهاء ظاهرة التوظيف مدى الحياة.
- الحاجة للتعلم مدى الحياة.

كما ذكر ديفيد (David, 2003: 89) أن الاقتصاد المعرفي يتمتع بسمات هي:

1. المرونة والقدرة على التكيف مع مستجدات الحياة المتسارعة.
2. القدرة على التجدد والتواصل مع أنماط متعددة من الاقتصاديات المتنوعة والتأثير فيها.
3. القدرة على الابتكار والتجديد وإيجاد منتجات غير مسبوقة سواء كانت معرفية أو غير معرفية، ذات جودة عالية.
4. مجالات إيجاد القيمة المضافة فيه متنوعة، ومتجددة، وثرية لها تأثير محفز على مجالات الاقتصاد جميعها.
5. يمتلك سياسة الانفتاح، فلا يوجد ما يحول دون الإفادة من معارفه، وإرادته التشغيلية من قبل الراغبين في التعامل معه.
6. أن الاقتصاد المعرفي حيوي دائم الحركة يقوم على ذاته وعلى علاقته بالاقتصاديات الأخرى، وهو جاذب لأصحاب العقول المفكرة والمبدعة.

أهمية الاقتصاد المعرفي

وبذلك فإن الاقتصاد المعرفي يحقق الفوائد الآتية:

1. يرغم المؤسسات على التجديد والابتكار.
2. يقوم على نشر المعرفة وتوظيفها وإنتاجها.
3. يحقق التبادل الإلكتروني.
4. يحقق مخرجات ونواتج تعليمية مرغوبة وجوهرية.
5. يعطي المستهلك ثقة أكبر وخيارات أوسع (الهاشمي وزميله، 2007: 28).

عناصر الاقتصاد المعرفي

يتكون الاقتصاد المعرفي من مجموعة من العناصر هي:

- رأس المال البشري ذو القدرة على صناعة المعرفة وامتلاكها وتوظيفها، بالإضافة إلى امتلاكه مهارات التفكير العليا من ربط وتحليل وابتكار.
- مجتمع داعم للتطور والإبداع والإنتاج.
- توظيف منظومة فاعلة للبحث العلمي، وتوفير خدمات الانترنت لأفراد المجتمع.
- نشر ثقافة المجتمع المتعلم، فكراً وتطبيقاً، في مختلف المؤسسات المجتمعية الرسمية والخاصة (الصافي وزملاؤه، 2010).

وقد أشار الهاشمي وزميله (2007: 39- 40) إلى عناصر الاقتصاد المعرفي كما يلي:

1. قوة بشرية مؤيدة.
2. وجود مجتمع تعلمي.
3. توافر منظومة بحث وتطوير فاعلة.
4. تهيئة عمال معرفة وصناعها.
5. إيجاد الرابط الالكتروني الواسع.
6. مصداقية المعرفة.

الاقتصاد المعرفي والعملية التعليمية التعلمية

يرتبط الاقتصاد المعرفي ارتباطا وثيقا بالتربية والتعليم، حيث أن التعليم يقوم على ثلاث مجالات هي المعارف والمهارات والاتجاهات وقد حددت اليونسكو (1996) الغايات الأساسية للتربية بما يأتي:

1. التعلم للمعرفة: أي تمكين الفرد من اكتساب أدوات الفهم، واستراتيجيات التعلم الفعال، التي تمكنه من اكتساب المعرفة.
2. التعلم للعمل: وذلك من خلال تمكينه من توظيف المعارف التي يتعلمها في الحياة، وعند مواجهة المشكلات، بالإضافة إلى إكساب الفرد مهارات التواصل مع الآخرين، والعمل عن بعد.
3. التعلم لمشاركة الآخرين: وذلك من خلال العلاقات التبادلية الارتباطية الاجتماعية، والقدرة على التكيف والانسجام مع الآخرين.
4. التعلم لنكون: من خلال تنمية الأفراد في جميع الجوانب بدنياً وذهنياً واجتماعياً، وتنمية التعلم الذاتي لدى الأفراد، ليكون التعلم مستمرا مدى الحياة.

خصائص عملية التعليم والتعلم في عصر الاقتصاد المعرفي

تتمحور خصائص عملية التعليم والتعلم في المجالات التالية (الهاشمي وزميله، 2007: 50):

1. المعلم الموجه الرئيس لِعملية التعليم والتعلم، لذا فإنَّه لا بد من الاهتمام به خاصة في التأهيل والتدريب.
2. تتميز المواد التعليمية بالتكامل والتتابع سواء في الصف الواحد أو في الصفوف المدرسية.
3. عدم الاعتماد على التلقين والحفظ الآلي الذي يجعل المتعلم سلبياً، واعتماد أساليب نشطة للتعلم.
4. التوظيف العملي للمعرفة في حياة الطالب داخل المدرسة وخارجها.
5. إكساب الطلبة مهارات التعلم الذاتي، وتوجيههم نحو الإبداع والتميز.

6. التركيز على استراتيجيات التدريس التي تنمي لدى المتعلمين روح التعاون والعمل الفريقي.
7. التوظيف الفعال والواسع لتكنولوجيا التعليم.
8. تنمية مهارات الاتصال والتواصل.
9. تنمية مهارات التفكير المتنوعة والقدرة على اتخاذ القرار.
10. المنهاج يتمحور حول خبرات التعلم الواقعية الحياتية للطلبة داخل المدرسة وخارجها، ويطبق مبدأ التعلم بالعمل.

الاقتصاد المعرفي والتعليم في الأردن

اهتمت الحكومة الأردنية اهتماما كبيراً في الاقتصاد المعرفي، وخاصة في مجال التعليم حيث أولت وزارة التربية والتعليم في الأردن اهتماماً كبيراً في المستجدات التربوية والتوجهات العالمية الحديثة فيما يخص الاقتصاد المعرفي، فقامت بمراجعة المناهج الدراسية السابقة وتقويمها وفق معايير الاقتصاد المعرفي، وهذا التقويم بين اعتماد المناهج السابقة المفهوم التقليدي للمناهج، وأن طرق التدريس واستراتيجياته كانت تركز على المعلم، والأنشطة الصفية، وهذا أظهر جلياً الحاجة إلى تطوير عملية التعليم والتعلم، ليكون دور الطالب دوراً ايجابياً نشطاً، ومستقلاً، ومن هنا جاءت خطة وزارة التربية والتعليم التي تقوم على تصميم مناهج جديدة وإعداد برامج تعليمية تعلمية تقليدية والكترونية تلبي احتياجات الأفراد والجماعات، وتنمي المعرفة والمهارات والخبرات اللازمة في حياته العملية، وتوظيف التكنولوجيا لإنتاج المعرفة ونقلها وتبادلها لتعم فائدتها على المجتمع كاملاً وذلك من خلال (بطاح، 2003: 15):

1. تضمين المناهج لاستراتيجيات وطرقاً حديثة في التعّلم منسجمة مع كفايات منظومة الاقتصاد المعرفي.
2. تركيز التعلم على الطالب لإعطائه دوراً فاعلاً ومسئولاً ومستقلاً.
3. تغيير دور المعلم ليؤدي أدواراً جديدة: فهو منظّم، ومدير، ومطور، ومسهل ومشرف مقيم.
4. تنويع مصادر التعلم والتركيز على وسائل التكنولوجيا الإلكترونية الحديثة.
5. مجاراة التقدم وتقليل حجم الفجوة الرقمية بين النظام التعليمي الأردني والأنظمة التعليمية المتقدمة.

يعتبر الاقتصاد المعرفي، في الأردن، مشروعاً شمولياً تكاملياً، يسعى إلى تحقيق أهداف التطوير النوعي للتعلم، وفق مراحل زمنية محددة، ولتحقيق ذلك حددت وزارة التربية والتعليم مجالات الإنجاز، ضمن هذا المشروع في مكونات أربعة، هي (وزارة التربية والتعليم، 2013):

المكون الأول: يتعلق بإعادة توجيه أهداف السياسة التربوية واستراتيجياتها، من خلال الإصلاح الحكومي والإداري.

المكون الثاني: ويتعلق بالبرامج والممارسات التربوية التي تحقق مخرجات تعليمية تنسجم مع الاقتصاد المعرفي من خلال:

- تطوير المناهج وقياس التعلم.
- التنمية المهنية والتدريب للمعلمين.
- وتعزيز مصادر دعم التعلم الفعال.

المكون الثالث: ويتعلق بالتجهيزات المادية والنوعية التي تدعم بيئة مدرسية تتميز بالجودة، ذات مرافق وتجهيزات متطورة تخدم الاقتصاد المعرفي.

المكون الرابع: الاهتمام بتنمية الاستعداد المبكر للتعلم منذ مرحلة الطفولة المبكرة، وذلك من خلال:

- تعزيز طرق وأساليب دعم البرامج التي تسعى إلى تحسين نوعية التعلم وجودته في مراحل الطفولة المبكرة.
- توفير فرص تعليمية متكافئة للأطفال.

دور المعلم في عصر الاقتصاد المعرفي

أصبح للمعلم أدواراً جديدة تتناسب مع عصر الاقتصاد المعرفي، فالمعلم أصبح مرشداً وميسراً للتعلم، بدلاً من دوره التقليدي القائم على التلقين، يقوم دوره الأساسي على تمكين الطلبة من مهارات التعلم الذاتي المستند على البحث عن المعلومة بنفسه من خلال المناقشة والحوار، وإرشادهم إلى جمع المعلومات وتصنيفها واختيار منها ما يناسب الموقف، وهذا الدور الجديد يتطلب تغيير الطريقة التي يتم فيها إعداد المعلم وتدريبه وتأهيله، ليقوم بالدور الجديد له ويتقبل كونه ليس المصدر الوحيد للمعرفة (الهاشمي وزميله، 2007).

وحتى يستطيع المعلمون إكساب الطلبة مهارات التفكير وحل المشكلات، ينبغي أن يمثلوا أنموذجا لتلك المهارات، وان يكون لديهم الرغبة في العمل الجماعي، والتوجيه الذاتي، وبشكل عام هنالك سمات ينبغي على المعلم في عصر الاقتصاد المعرفي امتلاكها هي (الصافي وزملاؤه، 2010: 23- 24):

1. يشاركون في عملية التطوير التربوي: من خلال فهم رؤية الوزارة في التطوير وتحمل مسؤولياتهم في تحقيقها، وأن يعمقوا اتجاهات الانفتاح وحب الاستطلاع، والتعلم مدى الحياة لهم ولطلبتهم.

2. ممارسون ماهرون: يتأملون ممارساتهم التعليمية ويعملون على تحسينها.
3. يسعون إلى الوصول إلى مصادر تعلمية متعددة: يبحثون عن المعرفة في مصادر متعددة، معتمدين على فهمهم للمنهاج، وعلى النمو والتغير المستمر للمعرفة.
4. يستخدمون تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات: إن اعتماد الاقتصاد المعرفي على التكنولوجيا يفرض على المعلم المنتمي أن يوظف أدوات تعليمية تكنولوجية في التعليم لدعم تعلم الطلبة.
5. يحرصون على النمو المعرفي والتطور المهني: من خلال التخطيط المستمر للنمو المهني، وفق احتياجات صفوفهم، من خلال الزملاء والاستكشاف، والمشاركة في المؤتمرات والنقاشات كمدربين أو متدربين.
6. يعززون العلاقة مع الآباء والمجتمع المحلي: من خلال مناقشة أولياء الأمور بالبرامج التي يدرسها أبناؤهم، ونتائج تحصيلهم، من خلال وسائل الاتصال التكنولوجية المتنوعة.
7. متعاونون مع زملائهم: يتعاونون مع زملائهم في تحسين عملية التعليم والتعلم، وفي تعميم التجارب الناجحة.

المحور الثاني: منهاج التربية الإسلامية

ينبغي أن يكون منهاج التربية الإسلامية مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالمجتمع وحاجاته وحاجات أفراده، وان يظل دائم التطوير ليستطيع مواجهة التحديات، الناتجة عن تطور المجتمعات والحاجة إلى توظيف أنماط تفكير معقدة من تحليل وتركيب واستدلال (بوهلال والقاسم وسخانة والنهدي والبلوشي والزين وآخرون، 2011).

والمنهاج المناسب هو المنهاج الذي يأخذ بعين الاعتبار كل عناصر المجتمع ومدخلاته ومواده وتاريخه وثقافته ومخزونه الحضاري، وتضمينها في فقرات المنهاج، لكي يصبح مناسبا لأبناء مجتمعه، وإن الخروج عن هذا المعنى يقلل من قيمة المنهاج ويجعله غريبا عن أبناء المجتمع، ولا يلبي متطلباته ولا يساعدهم على النمو ولا يحقق أهداف المجتمع (قطامي، 2010: 23).

ويعرف المنهاج لغةً " بأنه الطريق المستقيم الواضح، والمنهاج هو المنهاج التعليمي (المعجم الوسيط، 1972) كما يعرف معجم المنجد " خطة موضوعة ومتبعة وتعيين المواد الدراسية لصف أو شهادة" (المعجم المنجد، 2001).

يعرف المنهاج اصطلاحاً بأنه " مجموعة من المعلومات والحقائق والمفاهيم التي تسعى المدرسة إلى إكسابها للطلاب بهدف إعدادهم للحياة وتنمية قدراتهم، وقد كانت هذه المعلومات والحقائق والمفاهيم تمثل المعرفة بجوانبها المختلفة" (محمد وزميله، 2011: 71).

كما تعرفه قطامي (2010: 23) " المنهاج التقليدي: بأنه جميع الأنشطة التي يمارسها الطلبة، ويضم جميع الخبرات التي يمارسونها بإشراف المدرسة وبتوجيهها، كما يمثل المنهاج بالمعنى الحديث: جميع الخبرات التربوية التي تعدها المدرسة للطلبة داخلها وخارجها بهدف مساعدتهم على تحقيق النمو المتكامل المنشود وتعديل سلوكياتهم وفقاً للأهداف التربوية".

كما يعرف المنهاج بأنه" جميع الخبرات أو الأنشطة أو الممارسات المخططة والهادفة التي توفرها المدرسة لمساعدة المتعلمين على تحقيق النتائج التعليمية المنشودة بأفضل ما تستطيعه قدراتهم داخل الصف الدراسي" (شاهين، 2006: 21).

ويعرف الباحث المنهاج بأنه جميع الخبرات التربوية المخططة التي تقدمها المدرسة للطالب لتحقق له نموا متكاملا في جميع الجوانب بأقصى ما تستطيعه قدراته ويتكون من عناصر مترابطة هي: الأهداف والمحتوى و الأنشطة والوسائل والتقويم.

عناصر المنهاج

يتكون المنهاج بمفهومه الحديث من أربعة عناصر أساسية هي الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم.

أولاً: الأهداف

تعتبر الأهداف أول عناصر المنهاج وهي تمثل حلقة الوصل بين أسس المنهاج وعناصره، أي أن الأهداف تترجم الأساس الاجتماعي والأساس النفسي والأساس المعرفي. أما مصادر الأهداف فتتمثل في المجتمع والطالب والمعرفة، وتحدد الأهداف المحتوى الذي سيتم اختياره وطريقة تنظيمه لتحقيق الأهداف، كما تحدد الأهداف الوسائل التعليمية والأنشطة واستراتيجيات التدريس المناسبة، ولا تتم عملية التقويم إلا بوجود أهداف تحدد مضمون التقويم ومعايير النجاح فيه (سعادة وإبراهيم، 2004).

ثانياً: المحتوى

يعرف المحتوى بأنه "عبارة عن مجموعة التعريفات والمفاهيم والعلاقات والحقائق والقوانين والنظريات والمهارات والقيم والاتجاهات التي تشكل مادة التعلم في أحد الكتب الدراسية المقررة على الطلاب بأي من المراحل الدراسية يتم اختيارها وتنظيمها وفق معايير علمية محددة بهدف تحقيق أهداف المنهج" (يونس وآخرون، 2005).

ويصف محمد وزميله (2011: 184) المحتوى الدراسي بما يلي:

- تعتبر الحقائق والمفاهيم والمهارات والتعميمات والعمليات عناصر أساسية في محتوى المنهاج.
- الخبرات التعليمية هي ما يفعله المتعلم كي يتعلم.

- اختيار المحتوى يعتمد على فلسفة ومنطلقات منها معايير المواد الدراسية المختلفة.
- يغطي المحتوى الدراسي مجالات الأهداف التعليمية الثلاثة: المعرفية، والمهارية، والوجدانية.
- يجب أن يتضمن المنهاج مهارات التعلم الذاتي والتعلم المستمر حتى يستطيع الطالب مجاراة الانفجار المعرفي في العصر الحالي.

وهنالك معايير لاختيار المحتوى منها:

1. الصدق: أن يكون واقعياً، وأصيلاً، وصحيحاً علمياً.
2. تلبية احتياجات المتعلم.
3. السياقية: تحتوي أنواع متعددة من المعرفة.
4. الأهمية: تعتمد أهميته على قيمته بالنسبة للطالب.
5. القابلية للتعلم: من خلال مراعاته لقدرات الطلاب وخصائص نموهم.
6. العالمية: غير محدود بمكان أو زمان.
7. الاستمرارية: فالخبرة تولد خبرة، وتمتد الخبرات رأسياً وعمودياً.
8. التكامل: وحدة المعرفة والنظرية والشمولية لها.
9. المرونة: أي أن المحتوى قابل للتشكيل والتكيف للتعامل مع المستجدات البيئية والثقافية والاجتماعية.
10. التوازن: أن تكون الخبرات متوازنة من حيث تمثيلها للأهداف (Mason, 2008).

كتاب التربية الإسلامية

يعتبر الإطار الرسمي الذي يقدم فيه المحتوى (المادة الدراسية)، وهو الوعاء الذي تقدم فيه المادة الدراسية للمتعلم. ويعرف الكتاب المدرسي بأنه الوعاء الذي يحتوى على الخبرات غير المباشرة (لأنه يتم تقديمها للمتعلم في شكل مكتوب أو مرسوم أو مصور) وتلك الخبرات تسهم في جعل المتعلم قادراً على بلوغ أهداف المنهج المحددة سلفا ، ويعرف أيضاً على أنه مجموعة من الوحدات المعرفية التي تم استخراجها بشكل يناسب مستوى كل صف من الصفوف الدراسية ،ويتدرج في عرضه لتلك الوحدات المعرفية) مصطلحات – مفاهيم -حقائق -قوانين-نظريات- مبادئ وأحكام عامة (وفقا للأعمار الزمنية للمتعلمين حتى يسهم في تحقيق نموهم المتكامل جسمياً، وعقلياً، ونفسياً، واجتماعياً، وروحياً) بما يحقق تكيفهم مع ذواتهم ومجتمعهم " (سعادة وإبراهيم، 2004: 275).

ويعتبر كتاب التربية الإسلامية مفهوما معرفياً معقد الخصائص، وله مجموعة من الخصائص تميزه عن غيره من المواد وقد ذكر منها الخوالدة (2006):

1. يمثل كتاب التربية الإسلامية ترجمة حقيقية للمنهاج الدراسي.
2. يساعد كتاب التربية الإسلامية الطلبة على تحقيق الأهداف التعليمية المخططة في المنهاج أو في مضمون مقرر دراسي، بالإضافة إلى انه يساعد الطلبة على تلبية احتياجاتهم ضمن واقعهم الحياتي والمهني.
3. يعمل كتاب التربية الإسلامية على الربط بين الأفكار النظرية والتطبيقات العملية لتحقيق التكامل بين أجزاء المعرفة.
4. إثارة اهتمام المتعلم، وتوليد دافعية داخلية لدى الطلبة توجه سلوكهم وتعمل على استمرارهم بالتفاعل الايجابي، حتى الوصول إلى تحقيق الأهداف.
5. يوفر الفرصة للطلبة لتقويم تعلمهم ذاتياً، سواء كان التقويم قبلي أم تكويني.
6. تعزيز ما يكتسبه الطلبة من مبادئ، ومفاهيم، واتجاهات، وقيم، ومهارات.

صفات كتاب التربية الإسلامية الجيد

يعتبر الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التعليمية وله أهداف تمثل أهداف المنهاج، وحتى يستطيع تحقيق أهدافه ينبغي أن يتمتع بمجموعة من الصفات هي (عبيدات، 1985):

- أن ترتبط أهداف الكتاب ارتباطاً وثيقاً بين بأهداف المنهاج للصف نفسه.
- أن يكون مناسباً لمستوى الطلبة.
- يحتوي على وسائل تعليمية واضحة ومرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمعلومات والحقائق الموجودة فيه.
- يتضمن طرائق تعليمية مختلفة.
- حداثة المعلومات ومتابعتها المستجدات التربوية والثقافية للمجتمع وتكنولوجيا التعليم.
- التسلسل المنطقي للمعلومات فيه.
- جودة طباعته وإخراجه.
- السلامة اللغوية والنحوية لمحتواه.
- يحتوي المراجع والمصادر التي رجع إليها المؤلف في تأليفه.
- يحتوي الكتاب فهرساً يسهل على الطالب الدراسة.

ويشير سلمان والخوالدة (2009) إلى أن الكتاب المدرسي هو العمود الفقري للمنهاج والوعاء الحقيقي للمعرفة والخبرات والنشاطات التعليمية التي يتوقع من الطلاب اكتسابها، ولهذا فقد حرص المؤلفون على بنائه بناء محكماً.

تحليل المحتوى

يعرف برلسون Berelson تحليل المحتوى بأنه أحد أساليب البحث العلمي الذي يهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال" (طعيمة، 1987: 22)، كما يعرف تحليل المنهاج بأنه " مجموعة من العمليات العقلية الإجرائية التي تهدف إلى تجزئة المنهاج إلى عناصره الجزئية، بهدف تحديد طبيعة كل عنصر من العناصر وفهم العلاقات التي تربط بينها، والمبادئ التنظيمية التي تقوم عليها" ويشمل ذلك (الطيطي وأبو شريخ، 2007: 122):

- تحديد الأجزاء المكونة للمحتوى أي تحليل العناصر.
- تحديد العلاقات بين هذه الأجزاء؛ أي تحليل العلاقات.
- تحديد طرق تنظيم العلاقات بين الأجزاء في بنية المحتوى، أي تحليل المبادئ والأسس التنظيمية.

أي أن أسلوب تحليل المحتوى يتضمن جانبين أساسين هما: الجانب الوصفي والجانب الكمي.

والمقصود بالتحليل هنا هو عملية وصف الكتاب المدرسي المقرر لمبحث ما وصفاً علمياً موضوعياً بقصد الوقوف على فروع دراسات المنهاج المكونة له وكل ما يتعلق بالتنظيم المنطقي للكتاب المدرسي وكذلك الوقوف على الأهداف التعليمية المتضمنة فيه، والخبرات التعليمية، ومصادر التعلم، وطرق التدريس، وأساليب التقويم، أي ما يتعلق بالجانب السيكولوجي للكتاب المدرسي.

وتشمل عملية تحليل محتوى الكتاب المدرسي الخطوات التالية:

1. تحديد أهداف التحليل.
2. اختيار العينة المراد تحليلها.
3. تحديد مجالات تصنيف المحتوى.
4. أداة التحليل.
5. فئات التحليل.
6. وحدات التحليل.
7. التأكد من موضوعية التحليل وتتضمن:

أ. ثبات التحليل.

ب. صدق التحليل(الطيطي وزميله، 2007).

ثالثاً: الخبرات والأنشطة

وتعرف الخبرة بأنها موقف أو حدث يقابله الفرد ويمر به ويتأثر به، أي أن الخبرة هي المواقف التي تتطلب من الفرد المرور بها والتفاعل معها لكي يحدث التعلم. أما الخبرة التعليمية فهي

المواقف التعليمية التي يوفرها الكتاب أو المعلم للطلبة بهدف المرور بها والتفاعل معها من خلال نشاطات التعلم والتعليم التي تستخدم الوسائل والأجهزة لإكساب الطلبة أنماط سلوكية مرغوب فيها (الطيطي وزميله، 2007).

أنواع الخبرة

الخبرة نوعان:

النوع الأول: خبرة مباشرة وتقوم على تفاعل الطالب المباشر مع الشيء المراد تعلمه، كما هو الحال في واقع الحياة، وهي تقوم على استخدام الحواس، وليست محصورة في مكان، وحتى تكون الخبرة ذات معنى ينبغي أن تكون نابعة من ذات الطالب (هندي وهشام، 1999).

وهي ذات قيمة للأسباب التالية:

- تعطي الخبرة قيمة ومعنى.
- أكثر بقاء واحتفاظاً في ذهن الطالب.
- تجعل من الطالب متعلماً نشطاً وايجابياً.
- الخبرة المباشرة تنمي التفكير(الوكيل والمفتي، 1980).

النوع الثاني: الخبرة غير المباشرة: وهي خبرة تحاكي الحقيقة وليست حقيقية مثل العينات والنماذج والصور الثابتة والصور المتحركة، والخرائط وغيرها، ومن أهم ميزاتها (هندي وهشام، 1999):

- توفر الوقت والجهد والمال من خلال الإفادة من خبرات الآخرين.
- بديل جيد في حال عدم القدرة على التعامل مع الخبرة المباشرة لخطورتها أو بعدها.

معايير اختيار الأنشطة:

وعند اختيار الأنشطة التعليمية يراعى فيها معايير منها:

1. أن يكون النشاط مناسبا لمستوى نمو الطالب.
2. تنوع الخبرات التعليمية في الوحدة الدراسية لضمان تحقيق الأهداف.
3. أن يتضمن النشاط التعليمي أكثر من هدف.
4. أن تتيح الفرصة للطالب بممارسة النشاط بما يتناسب مع قدراته.
5. الإثراء والعمق للأنشطة في هذه الخبرات(الطيطي وزميله، 2007: 116).

رابعاً: طرائق التدريس

ينبغي التنويع في طرائق التدريس، حيث أنه لا توجد طريقة واحدة لتحقيق جميع الأهداف، ويفضل أن تشتمل الطرائق على أنشطة متنوعة في القدرات لتناسب غالبية الطلاب، ويستطيع جميع المعلمين ممارستها، وتعمل على تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي (الطيطي وزميله، 2007).

وهنالك معايير يجب مراعاتها عند اختيار استراتيجية التدريس منها (الصافي وزملاؤه، 2010: 45- 46):

أولاً: المؤشرات النوعية وتتضمن:

- توظيف المعلم لمصادر التعلم اللازمة لتنفيذ أنشطة الدرس.
- إظهار طريقة التدريس على شكل منظومة من الخطوات الإجرائية المتسلسلة بما في ذلك الأنشطة التعليمية.

ثانياً: مراعاة الأسس النفسية للتعلم:

- مراعاة فاعلية المتعلم ونشاطه.
- مراعاة فرص النجاح للمتعلم.
- توفير الدافعية الداخلية للمتعلم.
- تنمية الانضباط الذاتي لدى المتعلم.
- تجنب إرهاق حواس المتعلم بالتركيز على حاسة واحدة.

ثالثاً: مراعاة الفروق الفردية للمتعلم.

رابعاً: تنمية العلاقة الجيدة بين المتعلمين.

خامساً: تنمية مهارات التفكير بكل أنواعه ومستوياته.

سادساً: مراعاة التنظيم الزمري والتعاوني للمجموعة في أثناء تنفيذ الأنشطة.

سابعاً: توفير بيئة صفية ايجابية ومساندة للتعلم.

خامساً: مصادر التعلم

يتم تحديد مصادر التعلم في ضوء الأهداف التعليمية والخبرات المتضمنة في الوحدة الدراسية، وتستخدم الوسائل التعليمية لتسهيل تحقيق الأهداف ولدوام أثر التعلم وتنمية مهارات التفكير وكلما تنوعت الوسائل شملت أهدافاً ذات مستويات متعددة أكثر، وتشمل الوسائل أنواعاً عديدة منها: البصرية والسمعية، البصرية - السمعية وغيرها (الطيطي وزميله، 2007).

وتعرف الوسيلة التعليمية على أنها" تلك المعينات المادية التي تستخدم في عمليتي التعلم والتعليم بهدف توضيح ما جاء في الكتاب المقرر من معرفة ومعلومات تسهل عملية تعلمه وتعمل على إثرائه" (دروزه، 2001: 13).

سادساً: التقويم

والتقويم عملية مهمة في جميع مناحي الحياة يستخدمها الفرد للتحقق من العمل الذي قام بانجازه للتأكد من جودته وتحقيقه الأهداف المرجوة منه ويعرف التقويم تربوياً بأنه " تلك العملية التي تتضمن إصدار حكم على أساس دليل متعلق بتحقيق حالات محددة من قبل ، أو أهداف معقولة" (الكبيسي، 2007).

أهمية التقويم

هناك عدة نقاط تبرز أهمية التقويم بالنسبة للمجال التربوي، بصفة عامة وبالنسبة للمنهاج المدرسي بصفة خاصة هي:

1. يعد التقويم جزءاً من المنهج، أو البرنامج التربوي من أجل التعرف على فاعلية المنهج؛ وذلك للمساعدة في اتخاذ قرار بشأنه، سواء أكان ذلك القرار يقضى بإلغائه أو الاستمرار فيه أو تطويره.
2. يعد التقويم ركناً أساسياً في العملية التربوية بصفة عامة، وركناً من أركان تصميم المنهج بصفة خاصة.
3. لم يعد التقويم قاصراً على قياس التحصيل الدراسي للمواد المختلفة، بل تعداه إلى قياس مقومات شخصية التلميذ من جميع جوانبها؛ وبذلك اتسعت مجالاته وتنوعت طرقه وأساليبه.
4. التقويم من أهم طرق الكشف عن المواهب وتمييز أصحاب الاستعدادات والميول الخاصة، وذوي القدرات العالية.
5. يساعد التقويم المعلم على معرفة مدى التقدم في تحقيق المهمات المدرسية، وبلوغ الأهداف، الأمر الذي يعطي مؤشرات لتحقيق مزيد من التحسين والتطوير(محمد وزميله، 2011: 291).

أنواع التقويم

توجد أنواع عديدة من التقويم تبعاً لأغراضه والهدف منه، ويمكن تصنيف أنواع التقويم إلى:

أولاً: التقويم القبلي

يتم تنفيذ هذا النوع من التقويم قبل عملية التعلم. وذلك بهدف الكشف عن مدى امتلاك الطالب للتعلم السابق، وذلك لتعديل الأهداف التربوية التي وضعت أساساً لتحقيقها من خلال عملية التعلم. ويمكن تصنيف التقويم القبلي تبعاً لأغراضه إلى قسمين رئيسين هما:

- تقويم الاستعداد: ويهدف إلى تحديد مدى استعداد الطلاب لبدء عملية التعلم.
- التقويم لأغراض التعيين أو تحديد مستوى الطلاب المنقولين، أو الخريجين ووضعهم في مجموعات أكثر تجانساً الآتي (ملحم، 2001: 52).

ثانياً: التقويم التكويني أو البنائي

يقوم المعلم بتنفيذ هذا النوع من التقويم خلال العملية التعليمية، للوقوف على مدى تحقق الأهداف الفرعية، قبل الانتقال إلى أهداف أخرى، ويقوم بتحديد فاعلية طرائق التعلم المختلفة من أجل تطويرها نحو الأفضل، وتحديد نقاط القوة ومواطن الضعف للمستويات التعليمية للطلاب. مما يجعلنا نعتبر هذا النوع من التقويم تقويماً تشخيصياً أيضاً الآتي (ملحم، 2001: 52).

ثالثاً: التقويم الختامي

يجري التقويم الختامي مع نهاية عملية التعلم لوحدة دراسية أو فصل دراسي أو سنة دراسية. بهدف تحقيق الوظائف الأساسية لعملية التقويم التي ورد ذكرها الآتي (ملحم، 2001: 52).

منهاج التربية الإسلامية

تعتمد المجتمعات على التربية كعملية منظمة لإكساب أفرادها القيم والاتجاهات التي يتبناها المجتمع، بالإضافة إلى تناقل التراث الحضاري والفكري، فالتربية تعمل على بناء شخصية الفرد بناء على فلسفة المجتمع، التي تمثل الخطوط العريضة لأهداف التربية وتقوم المؤسسات التربوية من أسرة ومدرسة بهذا الواجب لكن تكون المدرسة أكثر انضباطا وتنظيما وتقع تحت رقابة الدولة.

تعتبر التربية الصحيحة المضبوطة بمعايير المجتمع الركيزة الأساسية لنهضة المجتمع، وهي المصدر الأهم لتوجيه سلوك الأفراد، والتربية عنصراً أساسيا في نجاح البرامج التعليمية وتحقيق أهدافها، وتعمل التربية على النمو المتكامل للأفراد في جميع جوانب شخصيتهم، ويمثل هذا أهم أهداف التربية الإسلامية، التي تتخذ من صفات النبي صلى الله عليه وسلم القدوة والنموذج، وقد تميزت التربية النبوية بارتكازها على الوازع الذاتي، الذي هو بمثابة الضابط والرقيب على كل تصرفات الإنسان (السرور والعزام، 2012، ص: 487).

تعرف التربية الإسلامية بأنها عملية تفاعل بين الفرد والبيئة الاجتماعية المحيطة به، مستضيئة بنور الشريعة الإسلامية، بهدف بناء الشخصية الإنسانية المسلمة المتكاملة، في جوانبها كلها وبطريقة متوازنة (الخوالدة وعيد 2003، ص: 33).

ويرى أبو العينين (1988، ص: 135) أن التربية الإسلامية ليست بحال من الأحوال جزئية الغرض، إذ إنها تعتمد على منهج متكامل شامل متوازن، ومن ثم فهي كلية في أغراضها، وتعتني بالإنسان ككل، وباستمرارية تعلمه، وتهتم بالدنيا والآخرة، وبالعمل والتطبيق، وتهتم بالمادة، كما تهتم بالروح في سبيل بناء شخصية المسلم.

أما الفرحان (1991، ص: 30) فيرى أن التربية الإسلامية هي مجموعة من الطرائق والوسائل النقلية والعقلية والاجتماعية والعملية والتجريبية التي يستخدمها العلماء والمربون للتأديب والتهذيب للفرد والمجتمع والبشرية؛ بقصد تحقيق هدف تقوى الله في القلوب، والخشية منه في النفوس .ويتبين للباحث أن التربية الإسلامية عملية إنسانية تتصف بما يأتي:

- شاملة ومتكاملة فهي تجمع بين الأساس النظري متمثلا بالحقائق والمعارف والقيم الإسلامية التي يتم تزويد الطلاب بها، والأساس العملي التطبيقي الذي يتمثل في القيام بالعبادات والمعاملات وتمثل القيم في السلوك.
- وقائية بمعنى أن الالتزام بها يحفظ الفرد من الوقوع في الزلل والخطيئة، وتقيه من الانحلال والفساد من خلال تحصينه بالقيم والمثل والأخلاق الإسلامية الرفيعة.
- علاجية قادرة على حل المشكلات التي تواجه الفرد، ومعالجة الأخطاء، وتعديل السلوك بصورة صحيحة من خلال التوبة والإنابة.
- تربية تجعل النشء قادراً على ضبط انفعالاته وكبح جماح رغباته، واتباع الحق في كل الظروف من خلال غرس التقوى والمراقبة في نفسه.
- أنها تربية تعنى بالإنسان بصورة كاملة إذ تحقق التوازن في الاهتمام بالجانب المعرفي والعقلي، والجانب الانفعالي والوجداني، والجانب النفسي والمهاري والأدائي.

ويعرّف الباحث التربية الإسلامية بأنها عملية منظمة تهدف إحداث تفاعل بين الفرد والأنشطة الاجتماعية المقصودة بهدف بناء شخصية إسلامية متكاملة ومتوازنة ومتفقة مع المنهج الإسلامي.

الجودة الشاملة في المنهاج المدرسي الحديث

إن جودة المناهج تتمثل في الاهتمام بمحتوياتها ووضوح أهدافها، وإمكانية تحقيقها، وواقعيتها في تلبية رغبات المستفيدين من طلاب، وأولياء أمور، ومجتمع، بالإضافة إلى الاهتمام بجودة طرائق التدريس ووسائل التقويم والتي يجب أن تكون أولويتها دائما العمل على تحقيق التحسن المستمر في عمليتي التعليم والتعلم (محمد، 2008).

ومن معايير جودة المنهاج في ضوء التوجهات الفلسفية ما يلي:

- يحقق متطلبات سوق العمل.
- تبني مفهوم إنتاج المعرفة.
- يعزز التعلم الذاتي للطلبة بإكسابهم المهارات اللازمة له.
- مواكبة متطلبات عصر الاقتصاد المعرفي من صناعة المعرفة وتعددية مصادرها.
- التركيز على أساسيات العلم من مفاهيم وقوانين ونظريات.
- تبني الأسلوب العلمي في التفكير واتخاذ القرارات وحل المشكلات.
- تعزيز نموذج التعلم النشط وتوظيف المعرفة وتطبيقها.
- ترسيخ قيم العمل الجماعي والتدريب على مهاراته.
- توافر العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص والحرية والديمقراطية.
- التقويم في كافة مراحل بناء المنهاج وتطويره.
- تحديد مستويات الإتقان في جميع المجالات المعرفية والمهارية والوجدانية.
- ترسيخ نمط الإدارة الفاعلة المرنة.
- تهيئة مناخ وبيئة تعليمية فاعلة.
- المشاركة المجتمعية وقيم المواطنة.
- تكوين الشخصية القومية وترسيخ الهوية الثقافية (محمد وزميله، 2011: 59).

العوامل المؤثرة في المنهاج

يرتبط المنهاج الدراسي بمجموعة من العوامل التي تؤثر وتتأثر فيه ويمكن تحديد العوامل المؤثرة فيه بما يلي:

1. تطور المعرفة في المجتمع: إن المعرفة السائدة في المجتمع تحدد ما الذي نريد تعليمه للطلبة.
2. المعلم تأهيله وإعداده.
3. الدراسات والبحوث: إن نتائج الدراسات والبحوث لها أهمية كبيرة في تطوير فقرات المنهاج وبنائه.
4. خصائص الطلبة.
5. الثقافة: إن اعتبار عامل ثقافة المجتمع وتضمينه المنهاج يجعل المنهاج أكثر مواءمة للمجتمع الذي ينفذ فيه.
6. فلسفة المجتمع: تقدم أهداف المجتمع الخطوط العريضة لمؤلفي المنهاج، ليصار إلى بناء المنهاج الذي يحقق هذه الغايات لدى الطلبة.
7. تكنولوجيا التعليم: إن هذا العنصر يدخل في كل فقرة من فقرات المنهاج، سواء كانت على صورة مدخلات تساعد على تطوير استقلالية المتعلم ومراعاة سرعة تعلمه (قطامي، 2010: 23- 26).

خصائص المنهاج وفق الاقتصاد المعرفي

وتمتاز المناهج المبنية على الاقتصاد المعرفي بميزات منها (الهاشمي وزميله، 2007):

1. يبنى المنهاج بطريقة وظيفية تقوم على مراعاة طبيعة المادة في المرحلة الدراسية مراعية خصائص الطلبة النمائية.
2. يرتكز المنهاج على المنهاج المحوري الذي يجعل من الطلبة وميولهم واحتياجاتهم وقدراتهم محوراً للمنهاج.
3. يشمل المنهاج كافة الخبرات المقدمة للطلبة سواء كانت داخل لمدرسة أو خارجها مركزا على الجانب التطبيقي للخبرات.
4. يعمل على تعزيز ودعم مهارات الطلبة واتجاهاتهم وميولهم.
5. يراعي الفرق الفردية للطلبة.
6. ينوع المنهاج المبني على الاقتصاد المعرفي في استراتيجيات التريس.
7. يعمل على إكساب الطلبة المهارات والمعارف التي تمكنهم من مواجهة تحديات العصر وقادراً على حل مشكلاته.
8. ينسجم مع معطيات عصر ثورة المعلومات والتكنولوجيا.

ويرى الشافعي (1984) أن وظيفة الدين الإسلامي بالنسبة للجانب المعرفي من الإنسان تتمثل في كونه:

1. يشبع لدى الإنسان حب المعرفة والاستطلاع، ويزوده بكثير من الحقائق والمعلومات المرتبطة بجوانب حياته المتعددة والتي يتطلع إلى معرفتها.
2. يمد الإنسان بحقائق ومعلومات لا يستطيع عقله أن يصل إليها؛ لأنها خارجة عن نطاقه وفوق إمكانياته مثل المعلومات والحقائق المتصلة بالإلهيات واليوم الآخر والعوالم الأخرى غير العالم الحسي.
3. يطلق الحرية للعقل من أجل الوصول إلى الحقائق المتعلقة بالمجالات الحسية، والعقلية، والتي يستطيع العقل البشري الوصول إليها، فعلى الإنسان أن يبحث وينقب ويجرب ويستنتج ويتحقق مما يستنتج في إطار التوحيد، ولذلك يعتبر الاجتهاد والقياس مصدران من مصادر التشريع، وفيهما يقوم العقل بنشاط كبير.
4. يشجع العقل على اكتساب المعرفة وتحصيل العلم.
5. يدعو المسلم إلى الانفتاح وعدم الانغلاق، ويربيه على سماع رأي غيره ويتفهمه ويناقشه دون حرج، وله مطلق الحرية في أن يقبله أو يرفضه.

ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة

قام الباحث بالاطلاع على العديد من الدراسات ذات العلاقة بالاقتصاد المعرفي ومنهاج التربية الإسلامية، وفيما يلي استعراض كامل للدراسات التي اطلع عليها الباحث، حيث سيتم تناول الدراسات السابقة مرتبة من الأقدم إلى الأحدث :

دراسة لارو (Larue, 1999) التي هدفت إلى توحيد وجهة نظر الجامعات والمؤسسات والشركات الحديثة نحو العمل والحياة والتعّلم في الاقتصاد المعرفي.، وقد أجريت الدراسة مستخدمة أسلوب المقابلة مع اختصاصيي تطوير التعليم في (12) منظمة من الجامعات والمؤسسات والشركات الحديثة المرتبطة مع شركات التكنولوجيا في الصين، وأشارت الدراسة إلى أن النقلة نحو اقتصاد ومخرجات جديدة والتغير السريع والمستمر قد زاد من مستوى تعقيد التكنولوجيا وتقدمها والابتعاد عن التطبيقات الوظيفية الجامدة إلى أنظمة أكثر مرونة، وقد بحثت الدراسة في الاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية التي بنيت عليها هذه النقلة كفائدة للاقتصاد المعرفي والاتجاه نحو تطوير الكفايات لعمال المعرفة. وخلصت الدراسة إلى بناء نموذج تعلم مربوط مع الشبكات الالكترونية واستخدام أشكال جديدة من التعاون ضمن مؤسسات التعليم العالي والمؤسسات الحديثة.

ودراسة (Ronal & Rambla, 2003) التي هدفت التعرف إلى دور المعلم في تكوين مجتمع تربوي في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي، وقد تشكلت عينة الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في أربع مدارس في أمريكا اللاتينية. تم توظيف بطاقة الملاحظة والمقابلات كأدوات بحث بغية تحقيق أهداف هذه الدراسة. وقد كشفت نتائجها عن أن المعلمين كانوا يقاومون التغيير والاندماج في الاقتصاد المعرفي نظراً لعدم وضوح فكرة الاقتصاد المعرفي لديهم. وقد عزي ذلك إلى عدم توضيح وبيان طبيعة الدور الجديد المطلوب من المعلم النهوض به، مما نجم عنه عدم استخدام هؤلاء المعلمين (عينة الدراسة) لأي من مهارات واستراتيجيات التدريس الحديثة، بالإضافة إلى أن نتائج الدراسة كشفت عن عدم قدرة المعلمين على القيام بالدور المطلوب منهم في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي وبخاصة في الصفوف الكبيرة التي يكون عدد الطلبة فيها أكثر من 25 طالباً.

كما قامت(بطارسة، 2005) بدراسة هدفت إلى بناء برنامج تدريبي قائم على كفايات الاقتصاد المعرفي للتنمية المهنية لمعلمات الاقتصاد المنزلي في الأردن، تكونت عينة الدراسة من (50) معلمة، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة قائمة بكفايات معلمات الاقتصاد المنزلي في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي موزعة على ثمانية مجالات رئيسة (كفايات شخصية، وكفايات تربوية عامة، وكفايات فنية تخصصية، وكفايات للقياس والتقويم، وكفايات للتوجيه والإرشاد المهني، وكفايات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وكفايات التعامل مع المجتمع المحلي وسوق العمل، وكفايات

التنمية المهنية) وبنى الباحث مقياسًا متدرجًا لتقدير درجة امتلاك معلمات الاقتصاد المنزلي للكفايات التي يتطلبها الاقتصاد المعرفي، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك تدنيًا في امتلاك معلمات الاقتصاد المنزلي لكفايات الاقتصاد المعرفي، وأظهرت النتائج أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك معلمات الاقتصاد المنزلي لكفايات الاقتصاد المعرفي تعزى لأثر المؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

كما قامت (الحاج محمد، 2006) بدراسة هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الملامح التقنية في كتب مناهج الصف الرابع الأساسي المطورة حديثًا ومدى توافقها مع منحى الاقتصاد المعرفي، وتكونت عينة الدراسة من (40) معلمًا ومعلمة ممن يحملون المؤهل التقني ويدرسون (Intel) منهاج الصف الرابع الأساسي المطور في الأردن، وقد توصلت الدراسة إلى أن الملامح التقنية في كتب مناهج الصف الرابع الأساسي ركزت على: استخدام الانترنت واستخدام برامج الحاسوب وتطوير مهارات البحث العلمي وعمل التجارب، كما أشارت الدراسة إلى وجود توافق بين الملامح التقنية الموجودة في كتب الصف الرابع الأساسي المطورة حديثًا، وبين كل هدف من أهداف الاقتصاد المعرفي الذي يدعو إلى توظيف التكنولوجيا الحديثة في التعليم، وكان هذا التوافق بدرجة متوسطة.

ودراسة (محمد، 2006) التي هدفت إلى الكشف عن اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو المناهج المطورة وفقا للاقتصاد المعرفي وحاجاتهم المهنية من وجهة نظرهم، وتكونت عينة الدراسة من (326) معلما ومعلمة مما يدرسون الصفوف: الرابع والثامن والعاشر، ولتحقيق أهداف الدراسة بنت الباحثة استبانه، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى اتجاهات المعلمين نحو المناهج المطورة كانت ايجابية، وأظهرت النتائج أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس ولصالح الإناث، ولمتغير المؤهل العلمي ولصالح حملة درجة الماجستير، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الخبرة، وتوصلت الدراسة أيضا إلى أن استخدام المعلمين للكتب المطورة وفقا للاقتصاد المعرفي قد أحدث تغيرات في طرائق التدريس واستراتيجياتها، وتركزت هذه التغيرات في استخدام الحاسوب والانترنت، واستخدام استراتيجيات متنوعة مثل: التمثيل والعصف الذهني والتعلم الزمري، والتعلم الذاتي للطالب، وإيجاد التكاملية في تدريس مهارات اللغة: المحادثة والاستماع والقراءة.

كما أجرى (مصطفى والكيلاني، 2006) دراسة هدفت التعرف إلى درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأدوار المعلم في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم. تكونت عينة الدراسة من مشرفي التربية الإسلامية، والبالغ عددهم (62) مشرفاً. أما أداة الدراسة فكانت استبانه مكونة من (38) فقرة، تم التأكد من صدقها وثباتها .أظهرت النتائج أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأدوار المعلم في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم كانت بدرجة متوسطة،

وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة الإشرافية.

ودراسة أجراها (الهويمل، 2009) هدفت إلى تقويم كتاب لغتنا العربية لطلبة الصف الثاني الأساسي في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر المعلمين .وتكون مجتمع الدراسة من المعلمين والمعلمات الذين يدرسون الصف الثاني في مديريات التربية والتعليم الثلاث في محافظة الكرك (منطقة الكرك، لواء المزار الجنوبي، لواء الأغوار الجنوبية) للعام الدراسي 2007/2006 وبلغ عددهم (145) معلماً ومعلمة، وتكونت عينة الدراسة من (76) معلماً ومعلمة، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، ولتحقيق هدف الدراسة طور الباحث استبانه تكونت من (59) فقرة توزعت على سبعة مجالات، تم التحقق من صدقها وثباتها. وأظهرت النتائج أن فقرات الاستبانة جميعها في المجالات جاءت عالية، وأظهرت النتائج أيضا أن مجال الإخراج الفني للكتاب نال المرتبة الأولى بالنسبة للمجالات الأخرى، وأظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي والخبرة التدريسية.

كما أجرى كل من (أبو نعير والسرحان والزبون، 2009) دراسة هدفت إلى الكشف عن مفهوم الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في الأردن وأدوارهم المتجددة خلاله، وعلاقة ذلك بمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التدريسية، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة السلط، والبالغ عددهم (398) معلماً ومعلمة، في حين تكونت عينة الدراسة من (120) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد تم تطوير استبانه مكونة من (26) فقرة، واستخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل المعلومات. وأظهرت نتائج الدراسة أن مفهوم المعلمين للاقتصاد المعرفي وأدوارهم المتجددة من خلاله حظي بدرجة فهم مرتفعة، وأظهرت كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة فهم معلمي المرحلة الثانوية لمفهوم الاقتصاد المعرفي وأدوارهم المتجددة من خلاله، تعزى إلى متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التدريسية.

ودراسة (القرالة، 2009) التي هدفت إلى استقصاء مكونات الاقتصاد المعرفي المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المطورة وفقاً للاقتصاد المعرفي للمرحلتين الأساسية والثانوية في المملكة الأردنية الهاشمية للمرحلتين الأساسية والثانوية في المملكة الأردنية الهاشمية في العام الدراسي 2008/2007 ولتحقيق ذلك تم تطوير وبناء معيار خاص بهذه الدراسة يمكن من خلاله التعرف على ذلك، مستخدمًا أسلوب تحليل المحتوى. ومن أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة ما يلي: أولاً عدم تضمين كتب التربية الإسلامية المطورة للصفوف التالية (الأول الأساسي، الثاني الأساسي، الرابع

الأساسي، الخامس الأساسي، الثامن الأساسي، التاسع الأساسي) مقدمات تبرر فيها مسوغات التطوير والتغيير علمًا بأن احتواء الكتاب على مقدمة من أهم معايير الحكم على الكتاب الجيد. ثانياً: عرض كتب التربية الإسلامية المطورة وفق الاقتصاد المعرفي الجنسين (الذكر والأنثى) بشكل متساوٍ. ثالثاً: تبين أن تصميم كتب التربية الإسلامية المطورة يجذب انتباه المتعلم إلى تمثل الحياة الإسلامية بصورة شائقة، ويستوعب الحداثة في عرضه للموضوعات المختلفة. رابعاً: من أهم النتائج التي توصلت الدراسة إليها أن كتب التربية الإسلامية المطورة لا ترشد المتعلم إلى المواقع الالكترونية التي يمكن الاستفادة منها بالشكل المناسب والكافي. خامساً: تنوعت استراتيجيات التقويم في كتب التربية الإسلامية المطورة وفقاً للاقتصاد المعرفي ووازنت ما بين الواجبات المنزلية والصفية، وكانت هذه الاستراتيجيات تستثير تفكير المتعلمين أحيانًا.

كما أجرى (الزعبي، 2010) دراسة هدفت بيان أثر منهاج مطور في التربية الإسلامية، قائم على مبادئ الاقتصاد المعرفي، في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي، لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، حيث تم تطوير وحدتين من منهاج التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي، واختيار عينة مكونة من (59) طالباً في الصف التاسع، من مديرية التربية والتعليم للواء الكورة، وتم تقسيم الطلبة إلى مجموعتين؛ ضابطة وتجريبية، وباستخدام تحليل المحتوى للكتاب المستهدف، واختبار تحصيلي، واختبار التفكير الإبداعي (تورانس)، أظهرت نتائج الدراسة تفاوت توزيع مبادئ الاقتصاد المعرفي ضمن كتاب التربية الإسلامية، حيث احتل المجال التكنولوجي أعلى نسبة تضمين، وحصل مجال النمو المعرفي على أقل نسبة تضمين، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة في الاختبار التحصيلي، واختبار التفكير الإبداعي، لصالح طلبة المجموعة التجريبية.

ودراسة (الخالدي، 2011) التي هدفت الكشف عن درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها، في وزارة التربية والتعليم في الأردن، لمفاهيم الاقتصاد المعرفي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، ولتحقيق ذلك صمم الباحث استبانه تكونت من(35) فقرة، بعد التأكد من خصائصها السيكومترية، وتم تطبيقها على عينة الدراسة التي شملت (93) معلماً، و(133) معلمة. وأشارت النتائج إلى ارتفاع درجة امتلاك أفراد العينة لمفاهيم الاقتصاد المعرفي، في كل من مجالي التخطيط للتدريس، وتنفيذ التدريس، ودرجة متوسطة في الإدارة الصفية، ودرجة متدنية في معظم مجالات التقويم، وجميع مجالات الوسائل التعليمية .كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية، في درجة امتلاك أفراد العينة لمفاهيم الاقتصاد المعرفي، باختلاف المؤهل العلمي، وذلك لصالح المؤهل العلمي الأعلى، وباختلاف الخبرة التدريسية، لصالح ذي الخبرة الأطول، فيما لم تظهر فروق دالة باختلاف الجنس، والمرحلة التعليمية.

ودراسة (القيسي، 2011) التي هدفت استقصاء ملامح الاقتصاد المعرفي المتضمنة والملامح التي ينبغي تضمينها في محتوى مقررات العلوم الشرعية بمشروع تطوير التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق ذلك قام الباحث بتحليل محتوى مقررات العلوم الشرعية -عينة الدراسة- والتي تكونت من مقررات العلوم الشرعية الخاصة بالبرنامج المشترك وهي: (تفسير1، حديث1، توحيد1، فقه1)، وأعد الباحث لهذا الغرض أداة للدراسة صنف فيها ملامح الاقتصاد المعرفي والتي بلغ عددها(78) ملمحاً توزعت على سبعة مجالات رئيسية هي: (لتكنولوجيا، مجال الاتصال، المجال المعرفي، النمو الاجتماعي، النمو العقلي، المجال الاقتصادي، المجال الوطني)، وتم التأكد من صدق الأداة وثباتها. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: بلغ مجموع تكرارات ملامح الاقتصاد المعرفي المتضمنة في محتوى مقررات العلوم الشرعية (3138) ملمحاً، كان المجال المعرفي الأوفر حظاً منها ويليه مجال النمو الاجتماعي، ويليه مجال الاتصال ويليه مجال النمو العقلي، ويليه المجال الاقتصادي، ويليه مجال التكنولوجيا ويليه المجال الوطني كأقل المجالات تضميناً. وترتبت المقررات حسب تضمينها للاقتصاد المعرفي كالآتي: مقرر الفقه، ومقرر الحديث، والتوحيد، والتفسير، توصلت الدراسة إلى قائمة بملامح الاقتصاد المعرفي والتي ينبغي تضمينها محتوى مقررات العلوم الشرعية من وجهة نظر المختصين بلغت (27) ملمحاً.

كما أجرى العدوان وحمايدة (Al-Edwan & Hamaidi, 2011) دراسة هدفت إلى تقصي مدى تضمن كتب التربية الاجتماعية والوطنية، للمرحلة الأساسية الدنيا؛ الصف الأول والثاني والثالث الأساسي في الأردن، لمعايير الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر المعلمين، بحيث تم تصميم استبانه شملت (40) معياراً، قسمت على خمسة مجالات رئيسة، تم توزيعها على معلمي المرحلة الأساسية في محافظة مأدبا، وأشارت نتائج الدراسة بحسب وجهة نظر المعلمين، إلى ضعف عام في وضوح معايير وفلسفة الاقتصاد المعرفي في كتب المرحلة المستهدفة، لا سيما في مجال مهارات التفكير، وجاء كتاب الصف الثالث، ليشير إلى أعلى نسبة تضمين لمعايير الاقتصاد المعرفي، تلاه كتاب الصف الثاني، ثم الصف الأول.

التعليق على الدراسات السابقة

تناولت بعض الدراسات دور المعلم وممارساته في تدريس التربية الإسلامية في ضوء الاقتصاد المعرفي مثل دراسة (مصطفى والكيلاني، 2006) التي بحثت درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأدوارهم الجديدة في ضوء الاقتصاد المعرفي، ودراسة (الخالدي، 2011) والتي بحثت مدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية لمفاهيم الاقتصاد المعرفي وقد تبين امتلاك المفاهيم المتعلقة بالتخطيط والتنفيذ عالية، والإدارة الصفية متوسطة، والمفاهيم المتعلقة بالتقويم كانت ضعيفة.

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، متفقا مع غالبية الدراسات التي تناولها بالدراسة باستثناء دراسة (الزعبي، 2010) الذي استخدم المنهج شبه التجريبي في استقصاء أثر برنامج مبني وفق الاقتصاد المعرفي على التحصيل والتفكير الإبداعي، وأظهرت دراسته أثر ايجابي للاقتصاد المعرفي على التحصيل والتفكير الإبداعي، ودراسة (بطارسة، 2005) التي هدفت للكشف عن أثر برنامج مبني على الاقتصاد المعرفي على امتلاك معلمات الاقتصاد المنزلي لمفاهيم الاقتصاد المعرفي.

أما الدراسات التي اتفقت مع هذه الدراسة في الإجراءات من حيث أداة الدراسة وهي مقياس لتحليل المنهاج فكانت دراسة (القرالة، 2009) والتي قامت على تحليل مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية والثانوية للمناهج المطورة في ذلك الوقت ولم تشمل كتاب الصف السابع، أما دراسة (القيسي، 2011) فاعتمدت على تحليل مناهج التربية الإسلامية في السعودية في المرحلة الثانوية.

وقد تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بدراسة المناهج المطورة للتربية الإسلامية في الأردن، للصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر، كما تميزت بمجالات تحليل المنهاج الأساسية الأربعة من خلال بناء أداة تكونت من (53) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: النتاجات والمحتوى والأنشطة والتقويم.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفاً للطريقة والإجراءات التي استخدمت لتحقيق أهداف الدراسة من حيث منهج الدراسة، وتحديد مجتمع الدراسة واختيار العينة، وإعداد أدوات الدراسة، وكيفية التحقق من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات التطبيق، وكذلك وصفاً للمعالجات الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات واستخلاص النتائج.

منهجية الدراسة

جرى استخدام المنهج الوصفي التحليلي لملاءمة هذا المنهج لإجراءات الدراسة التي تقوم على تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للصفوف السابع الأساسي والثامن الأساسي والتاسع الأساسي والعاشر الأساسي في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2016/2015.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع كتب التربية الاسلامية للمرحلة الأساسية العليا للصفوف السابع الأساسي، والثامن الأساسي، والتاسع الأساسي، والعاشر الأساسي في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2016/2015. وقد تناولت جميعها القرآن الكريم وعلومه في الوحدة الأولى، والحديث الشريف وعلومه في الوحدة الثانية، و العقيدة الإسلامية في الوحدة الثالثة، والسيرة النبوية في الوحدة الرابعة، والفقه الإسلامي في الوحدة الخامسة، والنظام الإسلامي والاخلاق الإسلامية في الوحدة السادسة.

أداة الدراسة

أداة تحليل المحتوى: تم الاعتماد في جمع البيانات من كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا على أداة تحليل المحتوى، حيث قام الباحث باستخدامها في تحليل الجمل والنصوص لغرض الكشف عن مدى مراعاة كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمبادئ الاقتصاد المعرفي، وتكونت أداة التحليل من (53) مبدأ من مبادئ الاقتصاد المعرفي المقترح مراعاتها في كتب التربية الإسلامية، وقد جرى تصميم الأداة بحيث يتم رصد عدد تكرار كل مبدأ خلال عملية التحليل، كما توزعت المبادئ حسب مجالات التحليل الآتية:

1. ألنتاجات: تكون من (10) مبادئ.
2. المحتوى: تكون من (20) مبدأ.
3. الأنشطة: تكون من (10) مبادئ.
4. التقويم: تكون من (13) مبدأ.

وقد تم بناء أداة التحليل وفق الخطوات الآتية:

- مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بالاقتصاد المعرفي، والاطلاع على قانون التربية والتعليم رقم (3) لسنة 1994 الذي حدد فلسفة التربية وأهدافها، والإطار العام للمناهج والتقويم لتطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي (ERFKE)، والإطار العام والنتاجات العامة والخاصة لمنهاج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا (2016/2015)، والاطلاع على دراسات تناولت الاقتصاد المعرفي كدراسة مصطفى والكيلاني (2006)، ودراسة الزعبي (2010).
- استخلاص قائمة بمبادئ الاقتصاد المعرفي، وتقسيمها إلى أربعة مجالات وهي: النتاجات التعليمية والأنشطة، والمحتوى، والتقويم.
- بناء الأداة بصورتها الأولية، واستخراج الخصائص السيكومترية للأداة من صدق وثبات.

صدق أداة التحليل

للتأكد من صدق أداة التحليل، جرى عرضها بصورتها الأولية على ثمانية عشر محكم من ذوي الاختصاص في مجال المناهج وأساليب التدريس والمتخصصين في القياس والتقويم (ملحق 1) لإبداء آرائهم حول سلامة الصياغة اللغوية، وملاءمة الأداة لتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية في ضوء الاقتصاد المعرفي، حيث تكونت أداة التحليل بصورتها الأولية من (61) مبدأ، وقد جرى الأخذ بملاحظات المحكمين وتعديل ثلاثة مبادئ (1، 4، 11)، وإضافة ثلاثة مبادئ هي المبدأ (11) " يتطلب توظيف تقنيات معاصرة"، والمبدأ (31) " يراعي النوع الاجتماعي"، والمبدأ (56) " يوظف إستراتيجيات التقويم المتنوعة (واقعي، قلم وورقة)"، كما تم حذف (11) مبدأ، حتى خرجت أداة التحليل بصورتها النهائية مكونة من (53) مبدأ من مبادئ الاقتصاد المعرفي كما في ملحق (2).

ثبات أداة تحليل المحتوى

قام الباحث بالتحقق من ثبات أداة تحليل المحتوى من خلال حساب معامل الثبات باستخدام معادلة هولستي (Holisty) لقياس نسبة الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني(طعيمة، 2004: 256):

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق بين التحليل الأول والتحليل الثاني}}{\text{عدد مرات الاتفاق+عدد مرات الاختلاف}} \times 100\%$$

وقد قام الباحث بتحليل كتاب الصف الثامن الأساسي للفصل الدراسي الثاني، ثم قام بإعادة التحليل بعد مرور عشرة أيام، وقد بلغ معامل الثبات لأداة التحليل = 0.86 وهو معامل ثبات مناسب لأغراض الدراسة.

ضوابط التحليل

- تحديد الهدف من عملية تحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا، وهو التعرف إلى درجة مراعاة كتب التربية الإسلامية للصف السابع والثامن والتاسع والعاشر الأساسي في الفصل الأول من العام الدراسي 2016/2015 لمبادئ الاقتصاد المعرفي.
- تحديد وحدة التحليل: اعتمد الباحث الجملة المفيدة وحدة للتحليل، نظراً لطبيعة الدراسة وهدفها.
- اعتبار مضمون مبادئ الاقتصاد المعرفي فئات للتحليل.
- إدخال كل الصور والرسوم والأشكال والأنشطة والنصوص والتدريبات في كتاب التربية الإسلامية في عملية التحليل.
- قراءة محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا - السابع والثامن والتاسع والعاشر - في الفصل الأول من العام الدراسي 2016/2015 قراءة معمّقة بهدف التعرف على كل مبدأ من مبادئ الاقتصاد المعرفي.
- تجزئة النصوص إلى جمل ذات دلالة محددة، ودراسة دلالات الصور والأشكال والتدريبات من أجل تحديد مبادئ الاقتصاد المعرفي المتضمنة فيها.
- إعطاء كل مبدأ تكراراً واحداً عند توفره.
- جمع التكرارات لكل مبدأ، ولكل صف وحساب النسب المئوية.

المعالجة الإحصائية

جرى استخدام معامل ثبات هولستي (Holisty) لحساب ثبات أداة التحليل، وبعد أن تم جمع البيانات باستخدام أداة تحليل المحتوى وفق مبادئ الاقتصاد المعرفي جرى ادخالها إلى برنامج (SPSS) واعتمد على الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistics) لحساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لإعطاء وصف كمي لمدى تضمن كتب التربية الإسلامية لمبادئ الاقتصاد المعرفي.

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم إجراء ما يأتي:

- الرجوع الى الكتب والمراجع والبحوث والدراسات ذات الصلة بالاقتصاد المعرفي.
- بناء أدوات الدراسة والمتمثلة بأداة تحليل المحتوى في ضوء مبادئ الاقتصاد المعرفي.

- استخراج الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة من صدق وثبات.

- تحليل كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الأساسية العليا للفصل الدراسي الأول.

- تحليل البيانات التي جرى جمعها باستخدام أداة تحليل المحتوى.

- تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة وتقديم التوصيات والمقترحات.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة مراعاة كتب التربية الإسلامية لمبادئ الاقتصاد المعرفي للمرحلة الأساسية العليا (السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر)، ولتحقيق هذا الهدف أعدت أداة تحليل لمحتوى كتب التربية الإسلامية، وجرى تحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2016/2015، وكانت النتائج على النحو الآتي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

نص السؤال الأول على **"ما مبادئ الاقتصاد المعرفي المقترح مراعاتها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإساسية العليا (السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر الأساسي)؟"**

للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث برصد مبادئ الاقتصاد المعرفي المقترح مراعاتها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا، وهي المبادئ التي تم الاتفاق عليها بين المحكمين الذين عرضت عليهم القائمة التي أعدها الباحث، والجدول (2) يبين هذه المبادئ.

جدول (2)

مبادئ الاقتصاد المعرفي المقترح مراعاتها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإساسية العليا (السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر الأساسي

الرقم	المجال الأول: النتاجات التعليمية
1	تنمي اتجاهات إيجابية عند الطلبة نحو التقنيات المعاصرة
2	تسعى إلى بناء شخصية إسلامية متكاملة
3	تهتم بتنمية العمليات العقلية العليا
4	تتسم بالواقعية (قابلة للتحقيق)
5	تحفز استخدام الإستراتيجيات الحديثة في التدريس
6	تراعي مجالات المعرفة (المعرفي، النفسحركي، الوجداني)
7	تنسجم مع الأهداف العامة لمنهاج التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي
8	تتصف بالوضوح وسهولة الفهم
9	تركز على التكامل بين الحقائق الشرعية (القرآن وعلومه، والحديث وعلومه، والفقه، والعبادات، والعقيدة، والسيرة النبوية)

10	تراعي الخصائص النمائية لطلبة المرحلة الأساسية العليا
	المجال الثاني: المحتوى
11	يتطلب توظيف تقنيات معاصرة
12	يقدم مفاهيم ومصطلحات معاصرة
13	يربط المنهج الإسلامي بالمواقف الحياتية التي يمر بها الطلبة
14	يطرح موضوعات وأفكاراً تحث على التعلم المستمر
15	يشجع التعلم الذاتي لدى الطلبة
16	يقدم رؤية إسلامية لبعض القضايا العالمية
17	يبين أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في خدمة الدين الإسلامي
18	يبرز العلاقة التبادلية بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع
19	ينمي مهارات الحوار والاتصال مع المسلمين وغير المسلمين
20	يبرز الآثار الإيجابية لتأمل النصوص الشرعية
21	يهتم بتنمية مهارات الحوار والنقاش
22	ينمي مهارات التفكير العقلية العليا
23	يعزز الانتماء للوطن
24	يورد أمثلة من واقع الطلبة
25	يراعي التكامل الرأسي والأفقي للمعارف الدينية
26	يراعي حاجات الطلبة وميولهم
27	يسعى لتحقيق النمو الشامل للطلبة
28	يتدرج من السهل إلى المعقد
29	يلائم خصائص الطلبة وقدراتهم العقلية والنفسية
30	يراعي النوع الاجتماعي
	المجال الثالث: الأنشطة
31	تُعرض الوسائل التعليمية في الكتاب في أماكن مناسبة من صفحات الكتاب
32	تسهم الوسائل التعليمية المتوافرة في الكتاب في تعزيز فهم الطلبة للمادة
33	تثير الوسائل التعليمية المتوافرة في الكتاب دافعية الطلبة نحو التعلم
34	تتصف الوسائل التعليمية من صور وأشكال ورسومات وغيرها بالكفاية من حيث الكم

35	تتلاءم الوسائل التعليمية المتوافرة في الكتاب والمستوى العقلي والنفسي للطلبة
36	تتسم الوسائل التعليمية المتوافرة في الكتاب بتوفرها في المدرسة أو البيئة المحلية
37	تشجع الأنشطة الطلبة على اتخاذ القرار وامتلاك الثقة
38	توظف الأنشطة التكنولوجيا الحديثة في إدارة المعرفة وتوليدها واستثمارها
39	تعزز الأنشطة المستخدمة إتقان الطالب للمهارات الحاسوبية
40	ترشد الأنشطة الطلبة إلى المواقع الإلكترونية التي يمكن الإفادة منها
المجال الرابع: التقويم	
41	يوجه الطلبة إلى مصادر تعليمية أخرى أو مراجع إضافية
42	يقود الطلبة إلى إنتاج معرفه جديدة
43	يسهم بإجراء محاكمة للمسائل الدينية للتوصل للحكم الشرعي
44	يتدرج في الصعوبة ليشمل مستويات الأداء الأربعة (الأساسي، الإتقان الجزئي، الإتقان التام، الإتقان المتقدم)
45	يحفز على استدعاء المعلومات السابقة وربطها بالتعلم الجديد
46	يعزز ربط دروس التربية الإسلامية ببعضها
47	يراعي الفروق الفردية
48	ينمي العمليات العقلية العليا عند الطلبة
49	يسمح باستخدام استراتيجيات مختلفة للحل
50	يساعد على ممارسة التقييم الذاتي
51	يتنوع ليشمل أسئلة المقال والأسئلة الموضوعية
52	يوظف إستراتيجيات التقويم المتنوعة (واقعي، قلم وورقة)
53	يوجه الطلبة لاستخدام الشبكة العنكبوتية (الانترنت) للوصول إلى المعارف والمعلومات

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

نص السؤال الثاني على **"ما درجة مراعاة كتب التربية الإسلامية لمبادئ الاقتصاد المعرفي للمرحلة الأساسية العليا (السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر الأساسي)؟"**

للإجابة عن هذا السؤال جرى رصد مبادئ الاقتصاد المعرفي في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا، وحساب التكرارات والنسب المئوية لتكرارات مبادئ الاقتصاد المعرفي كما تظهر في الجدول (3).

جدول (3)

التكرارات والنسب المئوية لمبادئ الاقتصاد المعرفي في كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2016/2015

الرقم	المجال الأول: النتاجات التعليمية	التكرار	النسبة
1	تنمي اتجاهات إيجابية عند الطلبة نحو التقنيات المعاصرة	0	%0
2	تسعى إلى بناء شخصية إسلامية متكاملة	23	%11
3	تهتم بتنمية العمليات العقلية العليا	23	%11
4	تتسم بالواقعية (قابلة للتحقيق)	23	%11
5	تحفز استخدام الإستراتيجيات الحديثة في التدريس	23	%11
6	تراعي مجالات المعرفة (المعرفي، النفسحركي، الوجداني)	23	%11
7	تنسجم مع الأهداف العامة لمنهاج التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي	23	%11
8	تتصف بالوضوح وسهولة الفهم	23	%11
9	تركز على التكامل بين الحقائق الشرعية (القرآن وعلومه، والحديث وعلومه، والفقه، والعبادات، والعقيدة، والسيرة النبوية)	23	%11
10	تراعي الخصائص النمائية لطلبة المرحلة الأساسية العليا	23	%11
المجموع		**207**	**%44**
المجال الثاني: المحتوى			
11	يتطلب توظيف تقنيات معاصرة	5	%6
12	يقدم مفاهيم ومصطلحات معاصرة	5	%6
13	يربط المنهج الإسلامي بالمواقف الحياتية التي يمر بها الطلبة	4	%5
14	يطرح موضوعات وأفكاراً تحث على التعلم المستمر	1	%1
15	يشجع التعلم الذاتي لدى الطلبة	8	%9
16	يقدم رؤية إسلامية لبعض القضايا العالمية	3	%3

17	يبين أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في خدمة الدين الإسلامي	1	%1
18	يبرز العلاقة التبادلية بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع	3	%3
19	ينمي مهارات الحوار والاتصال مع المسلمين وغير المسلمين	2	%2
20	يبرز الآثار الإيجابية لتأمل النصوص الشرعية	8	%9
21	يهتم بتنمية مهارات الحوار والنقاش	6	%7
22	ينمي مهارات التفكير العقلية العليا	7	%8
23	يعزز الانتماء للوطن	4	%5
24	يورد أمثلة من واقع الطلبة	7	%8
25	يراعي التكامل الرأسي والأفقي للمعارف الدينية	5	%6
26	يراعي حاجات الطلبة وميولهم	3	%3
27	يسعى لتحقيق النمو الشامل للطلبة	5	%6
28	يتدرج من السهل إلى المعقد	5	%6
29	يلائم خصائص الطلبة وقدراتهم العقلية والنفسية	4	%5
30	يراعي النوع الاجتماعي	2	%2
المجموع		**88**	**%19**
المجال الثالث: الأنشطة			
31	تُعرض الوسائل التعليمية في الكتاب في أماكن مناسبة من صفحات الكتاب	10	%18
32	تسهم الوسائل التعليمية المتوافرة في الكتاب في تعزيز فهم الطلبة للمادة	1	%2
33	تثير الوسائل التعليمية المتوافرة في الكتاب دافعية الطلبة نحو التعلم	0	%0
34	تتصف الوسائل التعليمية من صور وأشكال ورسومات وغيرها بالكفاية من حيث الكم	10	%18
35	تتلاءم الوسائل التعليمية المتوافرة في الكتاب والمستوى العقلي والنفسي للطلبة	1	%2
36	تتسم الوسائل التعليمية المتوافرة في الكتاب بتوفرها في المدرسة أو البيئة المحلية	10	%18
37	تشجع الأنشطة الطلبة على اتخاذ القرار وامتلاك الثقة	23	%26
38	توظف الأنشطة التكنولوجيا الحديثة في إدارة المعرفة وتوليدها واستثمارها	0	%0

39	تعزز الأنشطة المستخدمة إتقان الطالب للمهارات الحاسوبية	0	%0
40	ترشد الأنشطة الطلبة إلى المواقع الإلكترونية التي يمكن الإفادة منها	0	%0
المجموع		**55**	**%12**
المجال الرابع: التقويم			
41	يوجه الطلبة إلى مصادر تعليمية أخرى أو مراجع إضافية	0	%0
42	يقود الطلبة إلى إنتاج معرفه جديدة	5	%4
43	يسهم بإجراء محاكمة للمسائل الدينية للتوصل للحكم الشرعي	4	%3
44	يتدرج في الصعوبة ليشمل مستويات الأداء الأربعة (الأساسي، الإتقان الجزئي، الإتقان التام، الإتقان المتقدم)	19	%16
45	يحفز على استدعاء المعلومات السابقة وربطها بالتعلم الجديد	4	%3
46	يعزز ربط دروس التربية الإسلامية ببعضها	1	%1
47	يراعي الفروق الفردية	23	%19
48	ينمي العمليات العقلية العليا عند الطلبة	23	%19
49	يسمح باستخدام استراتيجيات مختلفة للحل	7	%6
50	يساعد على ممارسة التقييم الذاتي	6	%5
51	يتنوع ليشمل أسئلة المقال والأسئلة الموضوعية	22	%18
52	يوظف إستراتيجيات التقويم المتنوعة (واقعي، قلم وورقة)	7	%6
53	يوجه الطلبة لاستخدام الشبكة العنكبوتية (الانترنت) للوصول إلى المعارف والمعلومات	0	%0
المجموع		**121**	**%26**
المجموع الكلي (1219)		**471**	**%39**

* عدد الدروس (23) درساً

يُظهر الجدول (3) توزيع مبادئ الاقتصاد المعرفي وتكراراته ونسبه في كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي في الفصل الأول، و يتبين من الجدول (3) أن أكثر مجالات كتاب التربية الإسلامية للصف السابع في الفصل الأول مراعاة لمبادئ الاقتصاد المعرفي هو مجال"النتاجات التعليمية" الذي جاء في المرتبة الأولى، حيث بلغت تكرارات مبادئ الاقتصاد المعرفي فيه (207) بنسبة (44%) من المجموع الكلي لتكرارات مبادئ الاقتصاد المعرفي، تلاه مجال "التقويم" في المرتبة الثانية بتكرار مقداره (121) بنسبة (26%)، ثم مجال "المحتوى" في

المرتبة الثالثة بتكرار (88) بنسبة (19%)، وأخيراً جاء مجال "الأنشطة " في المرتبة الرابعة بتكرار (55) وبنسبة (12%).

كما يتبين من الجدول (3) أن كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي في الفصل الأول قد راعى عدد من مبادئ الاقتصاد المعرفي أكثر من غيرها من المبادئ، وهي: "تسعى إلى بناء شخصية إسلامية متكاملة"، و"تهتم بتنمية العمليات العقلية العليا"، و"تتسم بالواقعية (قابلة للتحقيق)"، و"تحفز استخدام الإستراتيجيات الحديثة في التدريس"، و"تراعي مجالات المعرفة (المعرفي، النفسحركي، الوجداني)"، و" تنسجم مع الأهداف العامة لمنهاج التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي"، و"تتصف بالوضوح وسهولة الفهم"، و"تركز على التكامل بين الحقائق الشرعية (القرآن وعلومه، والحديث وعلومه، والفقه، والعبادات، والعقيدة، والسيرة النبوية)"، و"تراعي الخصائص النمائية لطلبة المرحلة الأساسية العليا"، و"تشجع الأنشطة الطلبة على اتخاذ القرار وامتلاك الثقة"، في مجال "الأنشطة "ويراعي الفروق الفردية"، و"ينمي العمليات العقلية العليا عند الطلبة" في مجال التقويم، وهي مبادئ تكررت بشكل متساو، حيث بلغ تكرار كل من هذه المبادئ (23) مرة في كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي في الفصل الأول.

كما يتبين من الجدول (3) أن المبدأ "يتنوع ليشمل أسئلة المقال والأسئلة الموضوعية" من مبادئ الاقتصاد المعرفي في مجال التقويم كان قد جاء في المرتبة الثانية من حيث مراعاة كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي في الفصل الأول له، بتكرار (22) مرة.

أما مبادئ الاقتصاد المعرفي التي لم يتم مراعاتها في كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي في الفصل الأول، فهي: "تنمي اتجاهات إيجابية عند الطلبة نحو التقنيات المعاصرة" في مجال النتاجات التعليمية، و"تثير الوسائل التعليمية المتوافرة في الكتاب دافعية الطلبة نحو التعلم"، و"توظف الأنشطة التكنولوجيا الحديثة في إدارة المعرفة وتوليدها واستثمارها"، و"تعزز الأنشطة المستخدمة إتقان الطالب للمهارات الحاسوبية"، و"ترشد الأنشطة الطلبة إلى المواقع الإلكترونية التي يمكن الإفادة منها" في مجال الأنشطة ، "ويوجه الطلبة إلى مصادر تعليمية أخرى أو مراجع إضافية"، و"يوجه الطلبة لاستخدام الشبكة العنكبوتية (الانترنت) للوصول إلى المعارف والمعلومات" في مجال التقويم، حيث لم يرصد لهذه المبادئ أي تكرار.

كما أن بعض المبادئ تم مراعاتها مرة واحدة إذ بلغ تكراراها (1) مرة واحدة ، وهي : "يطرح موضوعات وأفكاراً تحث على التعلم المستمر" في مجال المحتوى، و"تسهم الوسائل التعليمية المتوافرة في الكتاب في تقوية فهم الطلبة للمادة"، و"تتلاءم الوسائل التعليمية المتوافرة في الكتاب والمستوى العقلي والنفسي للطلبة" في مجال الأنشطة، "ويعزز ربط دروس التربية الإسلامية ببعضها" في مجال التقويم.

كما جرى رصد مبادئ الاقتصاد المعرفي في كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي في الفصل الأول، وحساب التكرارات والنسب المئوية لتكرارات مبادئ الاقتصاد المعرفي كما تظهر في الجدول (4).

جدول (4)

التكرارات والنسب المئوية لمبادئ الاقتصاد المعرفي في كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2016/2015

الرقم	المجال الأول: النتاجات التعليمية	التكرار	النسبة
1	تنمي اتجاهات إيجابية عند الطلبة نحو التقنيات المعاصرة	10	%3
2	تسعى إلى بناء شخصية إسلامية متكاملة	30	%10
3	تهتم بتنمية العمليات العقلية العليا	31	%11
4	تتسم بالواقعية (قابلة للتحقيق)	31	%11
5	تحفز استخدام الإستراتيجيات الحديثة في التدريس	30	%10
6	تراعي مجالات المعرفة (المعرفي، النفسحركي، الوجداني)	31	%11
7	تنسجم مع الأهداف العامة لمنهاج التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي	31	%11
8	تتصف بالوضوح وسهولة الفهم	30	%10
9	تركز على التكامل بين الحقائق الشرعية (القرآن وعلومه، والحديث وعلومه، والفقه، والعبادات، والعقيدة، والسيرة النبوية)	31	%11
10	تراعي الخصائص النمائية لطلبة المرحلة الأساسية العليا	31	%11
المجموع		**286**	**%38**
	المجال الثاني: المحتوى		
11	يتطلب توظيف تقنيات معاصرة	1	%1
12	يقدم مفاهيم ومصطلحات معاصرة	5	%3
13	يربط المنهج الإسلامي بالمواقف الحياتية التي يمر بها الطلبة	12	%7
14	يطرح موضوعات وأفكاراً تحث على التعلم المستمر	6	%4
15	يشجع التعلم الذاتي لدى الطلبة	16	%9
16	يقدم رؤية إسلامية لبعض القضايا العالمية	6	%4
17	يبين أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في خدمة الدين الإسلامي	0	%0

18	يبرز العلاقة التبادلية بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع	0	%0
19	ينمي مهارات الحوار والاتصال مع المسلمين وغير المسلمين	2	%1
20	يبرز الآثار الإيجابية لتأمل النصوص الشرعية	8	%5
21	يهتم بتنمية مهارات الحوار والنقاش	11	%7
22	ينمي مهارات التفكير العقلية العليا	26	%15
23	يعزز الانتماء للوطن	2	%1
24	يورد أمثلة من واقع الطلبة	10	%6
25	يراعي التكامل الرأسي والأفقي للمعارف الدينية	13	%8
26	يراعي حاجات الطلبة وميولهم	8	%5
27	يسعى لتحقيق النمو الشامل للطلبة	10	%6
28	يتدرج من السهل إلى المعقد	14	%8
29	يلائم خصائص الطلبة وقدراتهم العقلية والنفسية	11	%7
30	يراعي النوع الاجتماعي	9	%5
المجموع		**169**	**%23**
	المجال الثالث: الأنشطة		
31	تُعرض الوسائل التعليمية في الكتاب في أماكن مناسبة من صفحات الكتاب	10	%10
32	تسهم الوسائل التعليمية المتوافرة في الكتاب في تعزيز فهم الطلبة للمادة	12	%12
33	تثير الوسائل التعليمية المتوافرة في الكتاب دافعية الطلبة نحو التعلم	8	%8
34	تتصف الوسائل التعليمية من صور وأشكال ورسومات وغيرها بالكفاية من حيث الكم	13	%13
35	تتلاءم الوسائل التعليمية المتوافرة في الكتاب والمستوى العقلي والنفسي للطلبة	10	%10
36	تتسم الوسائل التعليمية المتوافرة في الكتاب بتوفرها في المدرسة أو البيئة المحلية	10	%10
37	تشجع الأنشطة الطلبة على اتخاذ القرار وامتلاك الثقة	20	%20
38	توظف الأنشطة التكنولوجيا الحديثة في إدارة المعرفة وتوليدها واستثمارها	6	%6

39	تعزز الأنشطة المستخدمة إتقان الطالب للمهارات الحاسوبية	6	%6
40	ترشد الأنشطة الطلبة إلى المواقع الإلكترونية التي يمكن الإفادة منها	6	%6
المجموع		**101**	**%14**
	المجال الرابع: التقويم		
41	يوجه الطلبة إلى مصادر تعليمية أخرى أو مراجع إضافية	7	%4
42	يقود الطلبة إلى إنتاج معرفه جديدة	11	%6
43	يسهم بإجراء محاكمة للمسائل الدينية للتوصل للحكم الشرعي	10	%5
44	يتدرج في الصعوبة ليشمل مستويات الأداء الأربعة (الأساسي، الإتقان الجزئي، الإتقان التام، الإتقان المتقدم)	23	%12
45	يحفز على استدعاء المعلومات السابقة وربطها بالتعلم الجديد	15	%8
46	يعزز ربط دروس التربية الإسلامية ببعضها	16	%9
47	يراعي الفروق الفردية	24	%13
48	ينمي العمليات العقلية العليا عند الطلبة	30	%16
49	يسمح باستخدام استراتيجيات مختلفة للحل	20	%11
50	يساعد على ممارسة التقييم الذاتي	7	%4
51	يتنوع ليشمل أسئلة المقال والأسئلة الموضوعية	21	%11
52	يوظف إستراتيجيات التقويم المتنوعة (واقعي، قلم وورقة)	3	%2
53	يوجه الطلبة لاستخدام الشبكة العنكبوتية (الانترنت) للوصول إلى المعارف والمعلومات	0	%0
المجموع		**187**	**%25**
	المجموع الكلي (1643)	**743**	**%45**

- عدد الدروس (31) درساً

يتبين من الجدول (4) أن درجة مراعاة كتاب الصف الثامن لمبادئ الاقتصاد المعرفي قد بلغت (45%)، وأن أكثر مجالات كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن في الفصل الأول مراعاة لمبادئ الاقتصاد المعرفي هو مجال"النتاجات التعليمية" الذي جاء في المرتبة الأولى، حيث بلغت تكرارات مبادئ الاقتصاد المعرفي فيه (286) بنسبة (38%) من المجموع الكلي لتكرارات مبادئ

الاقتصاد المعرفي، تلاه مجال "التقويم" بتكرار (187) بنسبة (25%) في المرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة جاء مجال "المحتوى" بتكرار مقداره (169) بنسبة (23%)، وأخيراً كان مجال "الأنشطة " أقل مجالات كتاب التربية الإسلامية مراعاة لمبادئ الاقتصاد المعرفي، حيث جاء في المرتبة الرابعة بتكرار (101) وبنسبة (14%).

كما يتبين من الجدول (4) أن كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي في الفصل الأول قد راعى عدد من مبادئ الاقتصاد المعرفي أكثر من غيرها من المبادئ، وهي: "تهتم بتنمية العمليات العقلية العليا"، "وتتسم بالواقعية (قابلة للتحقيق)"، و"تراعي مجالات المعرفة (المعرفي، النفسحركي، الوجداني)"، و" تنسجم مع الأهداف العامة لمنهاج التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي"، و"تركز على التكامل بين الحقائق الشرعية (القرآن وعلومه، والحديث وعلومه، والفقه، والعبادات، والعقيدة، والسيرة النبوية)"، و"تراعي الخصائص النمائية لطلبة المرحلة الأساسية العليا"، في مجال النتاجات التعليمية حيث بلغ تكرار كل من هذه المبادئ (31) مرة.

كما يتبين من الجدول (4) أن مبادئ الاقتصاد المعرفي "تسعى إلى بناء شخصية إسلامية متكاملة"، و"تحفز استخدام الإستراتيجيات الحديثة في التدريس"، و"تتصف بالوضوح وسهولة الفهم" في مجال النتاجات التعليمية، و"ينمي العمليات العقلية العليا عند الطلبة" في مجال التقويم قد جاءت في المرتبة الثانية من حيث مراعاة كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي في الفصل الأول لها، بتكرار (30) مرة.

أما مبادئ الاقتصاد المعرفي التي لم يتم مراعاتها في كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي في الفصل الأول فهي: "يبين أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في خدمة الدين الإسلامي"، و"يبرز العلاقة التبادلية بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع" في مجال المحتوى، و"يوجه الطلبة لاستخدام الشبكة العنكبوتية (الانترنت) للوصول إلى المعارف والمعلومات" في مجال التقويم، حيث لم يرصد لهذه المبادئ أي تكرار.

كما أن المبدأ "يتطلب توظيف تقنيات معاصرة" وهو أحد مبادئ الاقتصاد المعرفي في مجال المحتوى تم مراعاته مرة واحدة إذ بلغ تكراراه مرة واحدة. والمبدأ "ينمي المهارات الحوار والاتصال مع المسلمين وغير المسلمين "والمبدأ يعزز الانتماء للوطن" في مجال المحتوى أيضاً تم مراعاته مرتين.

كما جرى رصد مبادئ الاقتصاد المعرفي في كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي في الفصل الأول، وحساب التكرارات والنسب المئوية لتكرارات مبادئ الاقتصاد المعرفي كما تظهر في الجدول (5).

جدول (5)

التكرارات والنسب المئوية لمبادئ الاقتصاد المعرفي في كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2016/2015

الرقم	المجال الأول: النتاجات التعليمية	التكرار	النسبة
1	تنمي اتجاهات إيجابية عند الطلبة نحو التقنيات المعاصرة	0	%0
2	تسعى إلى بناء شخصية إسلامية متكاملة	13	%7
3	تهتم بتنمية العمليات العقلية العليا	28	%14
4	تتسم بالواقعية (قابلة للتحقيق)	28	%14
5	تحفز استخدام الإستراتيجيات الحديثة في التدريس	15	%8
6	تراعي مجالات المعرفة (المعرفي، النفسحركي، الوجداني)	14	%7
7	تنسجم مع الأهداف العامة لمنهاج التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي	27	%14
8	تتصف بالوضوح وسهولة الفهم	29	%15
9	تركز على التكامل بين الحقائق الشرعية (القرآن وعلومه، والحديث وعلومه، والفقه، والعبادات، والعقيدة، والسيرة النبوية)	18	%9
10	تراعي الخصائص النمائية لطلبة المرحلة الأساسية العليا	24	%12
المجموع		**196**	**%32**
المجال الثاني: المحتوى			
11	يتطلب توظيف تقنيات معاصرة	0	%0
12	يقدم مفاهيم ومصطلحات معاصرة	8	%4
13	يربط المنهج الإسلامي بالمواقف الحياتية التي يمر بها الطلبة	15	%8
14	يطرح موضوعات وأفكاراً تحث على التعلم المستمر	10	%5
15	يشجع التعلم الذاتي لدى الطلبة	15	%8
16	يقدم رؤية إسلامية لبعض القضايا العالمية	7	%4
17	يبين أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في خدمة الدين الإسلامي	0	%0
18	يبرز العلاقة التبادلية بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع	3	%2
19	ينمي مهارات الحوار والاتصال مع المسلمين وغير المسلمين	3	%2
20	يبرز الآثار الإيجابية لتأمل النصوص الشرعية	10	%5
21	يهتم بتنمية مهارات الحوار والنقاش	9	%5
22	ينمي مهارات التفكير العقلية العليا	21	%11
23	يعزز الانتماء للوطن	8	%4
24	يورد أمثلة من واقع الطلبة	13	%7
25	يراعي التكامل الرأسي والأفقي للمعارف الدينية	20	%10
26	يراعي حاجات الطلبة وميولهم	9	%5

27	يسعى لتحقيق النمو الشامل للطلبة	12	%6
28	يتدرج من السهل إلى المعقد	15	%8
29	يلائم خصائص الطلبة وقدراتهم العقلية والنفسية	13	%7
30	يراعي النوع الاجتماعي	3	%2
المجموع		**194**	**%32**
المجال الثالث: الأنشطة			
31	تُعرض الوسائل التعليمية في الكتاب في أماكن مناسبة من صفحات الكتاب	16	%17
32	تسهم الوسائل التعليمية المتوافرة في الكتاب في تعزيز فهم الطلبة للمادة	13	%14
33	تثير الوسائل التعليمية المتوافرة في الكتاب دافعية الطلبة نحو التعلم	7	%8
34	تتصف الوسائل التعليمية من صور وأشكال ورسومات وغيرها بالكفاية من حيث الكم	16	%17
35	تتلاءم الوسائل التعليمية المتوافرة في الكتاب والمستوى العقلي والنفسي للطلبة	12	%13
36	تتسم الوسائل التعليمية المتوافرة في الكتاب بتوفرها في المدرسة أو البيئة المحلية	10	%11
37	تشجع الأنشطة الطلبة على اتخاذ القرار وامتلاك الثقة	19	%20
38	توظف الأنشطة التكنولوجيا الحديثة في إدارة المعرفة وتوليدها واستثمارها	0	%0
39	تعزز الأنشطة المستخدمة إتقان الطالب للمهارات الحاسوبية	0	%0
40	ترشد الأنشطة الطلبة إلى المواقع الإلكترونية التي يمكن الإفادة منها	0	%0
المجموع		**93**	**%15**
المجال الرابع: التقويم			
41	يوجه الطلبة إلى مصادر تعليمية أخرى أو مراجع إضافية	11	%9
42	يقود الطلبة إلى إنتاج معرفه جديدة	11	%9
43	يسهم بإجراء محاكمة للمسائل الدينية للتوصل للحكم الشرعي	9	%7
44	يتدرج في الصعوبة ليشمل مستويات الأداء الأربعة (الأساسي، الإتقان الجزئي، الإتقان التام، الإتقان المتقدم)	14	%11
45	يحفز على استدعاء المعلومات السابقة وربطها بالتعلم الجديد	7	%5
46	يعزز ربط دروس التربية الإسلامية ببعضها	6	%5
47	يراعي الفروق الفردية	19	%15
48	ينمي العمليات العقلية العليا عند الطلبة	20	%16
49	يسمح باستخدام استراتيجيات مختلفة للحل	15	%12
50	يساعد على ممارسة التقييم الذاتي	8	%6
51	يتنوع ليشمل أسئلة المقال والأسئلة الموضوعية	8	%6
52	يوظف إستراتيجيات التقويم المتنوعة (واقعي، قلم وورقة)	0	%0

53	يوجه الطلبة لاستخدام الشبكة العنكبوتية (الانترنت) للوصول إلى المعارف والمعلومات	0	%0
المجموع		**128**	**%21**
المجموع الكلي (1696)		**611**	**%36**

* عدد الدروس (32) درساً

يبين الجدول (5) توزيع مبادئ الاقتصاد المعرفي وتكراراته ونسبه في كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي في الفصل الأول، ويتبين من الجدول (5) أن درجة مراعاة كتاب الصف التاسع الأساسي لمبادئ الاقتصاد المعرفي قد بلغت (36%)، كما يتبين من الجدول (5) أن أكثر مجالات كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي في الفصل الأول مراعاة لمبادئ الاقتصاد المعرفي هو مجال "النتاجات التعليمية" الذي جاء في المرتبة الأولى، حيث بلغت تكرارات مبادئ الاقتصاد المعرفي فيه (196) بنسبة (32%) من المجموع الكلي لتكرارات مبادئ الاقتصاد المعرفي، تلاه مجال "المحتوى" بتكرار (194) بنسبة (32%) في المرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة جاء مجال "التقويم" بتكرار مقداره (128) بنسبة (21%)، وأخيراً كان مجال "الأنشطة" أقل مجالات كتاب التربية الإسلامية مراعاة لمبادئ الاقتصاد المعرفي، حيث جاء في المرتبة الرابعة بتكرار (93) وبنسبة (15%).

كما يتبين من الجدول (5) أكثر مبادئ الاقتصاد المعرفي تكراراً هو "تتصف بالوضوح وسهولة الفهم" في مجال النتاجات التعليمية، بتكرار مقداره (29)، يليه في نفس المجال " تهتم بتنمية العمليات العقلية العليا"، و"تتسم بالواقعية (قابلة للتحقيق)" بتكرار (28).

أما مبادئ الاقتصاد المعرفي التي لم يتم مراعاتها في كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي في الفصل الأول، فهي: "تنمي اتجاهات إيجابية عند الطلبة نحو التقنيات المعاصرة" في مجال النتاجات التعليمية، و"يتطلب توظيف تقنيات معاصرة"، و"يبين أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في خدمة الدين الإسلامي" في مجال المحتوى، و"توظف الأنشطة التكنولوجيا الحديثة في إدارة المعرفة وتوليدها واستثمارها"، و"تعزز الأنشطة المستخدمة إتقان الطالب للمهارات الحاسوبية"، و"ترشد الأنشطة الطلبة إلى المواقع الإلكترونية التي يمكن الإفادة منها" في مجال الأنشطة، و"يوظف إستراتيجيات التقويم المتنوعة (واقعي، قلم وورقة)"، و"يوجه الطلبة لاستخدام الشبكة العنكبوتية (الانترنت) للوصول إلى المعارف والمعلومات" في مجال التقويم، حيث لم يرصد لهذه المبادئ أي تكرار.

أما أقل المبادئ مراعاة في كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي في الفصل الأول فهي "يبرز العلاقة التبادلية بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع"، و"ينمي مهارات الحوار والاتصال مع المسلمين وغير المسلمين"، و"يراعي النوع الاجتماعي" في مجال المحتوى، حيث بلغ تكرار هذه المبادئ (3) مرات.

كما جرى رصد مبادئ الاقتصاد المعرفي في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الفصل الأول، وحساب التكرارات والنسب المئوية لتكرارات مبادئ الاقتصاد المعرفي كما تظهر في الجدول (6).

جدول (6)

التكرارات والنسب المئوية لمبادئ الاقتصاد المعرفي في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2016/2015

الرقم	المجال الأول: النتاجات التعليمية	التكرار	النسبة
1	تنمي اتجاهات إيجابية عند الطلبة نحو التقنيات المعاصرة	5	%2
2	تسعى إلى بناء شخصية إسلامية متكاملة	25	%10
3	تهتم بتنمية العمليات العقلية العليا	29	%12
4	تتسم بالواقعية (قابلة للتحقيق)	29	%12
5	تحفز استخدام الإستراتيجيات الحديثة في التدريس	20	%8
6	تراعي مجالات المعرفة (المعرفي، النفسحركي، الوجداني)	25	%10
7	تنسجم مع الأهداف العامة لمنهاج التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي	29	%12
8	تتصف بالوضوح وسهولة الفهم	25	%10
9	تركز على التكامل بين الحقائق الشرعية (القرآن وعلومه، والحديث وعلومه، والفقه، والعبادات، والعقيدة، والسيرة النبوية)	29	%12
10	تراعي الخصائص النمائية لطلبة المرحلة الأساسية العليا	29	%12
المجموع		**245**	**%47**
المجال الثاني: المحتوى			
11	يتطلب توظيف تقنيات معاصرة	5	%9
12	يقدم مفاهيم ومصطلحات معاصرة	5	%9

13	يربط المنهج الإسلامي بالمواقف الحياتية التي يمر بها الطلبة	4	%7
14	يطرح موضوعات وأفكاراً تحث على التعلم المستمر	2	%4
15	يشجع التعلم الذاتي لدى الطلبة	1	%2
16	يقدم رؤية إسلامية لبعض القضايا العالمية	2	%4
17	يبين أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في خدمة الدين الإسلامي	1	%2
18	يبرز العلاقة التبادلية بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع	2	%4
19	ينمي مهارات الحوار والاتصال مع المسلمين وغير المسلمين	2	%4
20	يبرز الآثار الإيجابية لتأمل النصوص الشرعية	1	%2
21	يهتم بتنمية مهارات الحوار والنقاش	4	%7
22	ينمي مهارات التفكير العقلية العليا	5	%9
23	يعزز الانتماء للوطن	2	%4
24	يورد أمثلة من واقع الطلبة	1	%2
25	يراعي التكامل الرأسي والأفقي للمعارف الدينية	5	%9
26	يراعي حاجات الطلبة وميولهم	5	%9
27	يسعى لتحقيق النمو الشامل للطلبة	5	%9
28	يتدرج من السهل إلى المعقد	4	%7
29	يلائم خصائص الطلبة وقدراتهم العقلية والنفسية	3	%5
30	يراعي النوع الاجتماعي	2	%4
المجموع		**56**	**%11**
المجال الثالث: الأنشطة			
31	تُعرض الوسائل التعليمية في الكتاب في أماكن مناسبة من صفحات الكتاب	15	%20
32	تسهم الوسائل التعليمية المتوافرة في الكتاب في تعزيز فهم الطلبة للمادة	14	%19
33	تثير الوسائل التعليمية المتوافرة في الكتاب دافعية الطلبة نحو التعلم	6	%8
34	تتصف الوسائل التعليمية من صور وأشكال ورسومات وغيرها بالكفاية من حيث الكم	9	%12
35	تتلاءم الوسائل التعليمية المتوافرة في الكتاب والمستوى العقلي والنفسي للطلبة	10	%13

36	تتسم الوسائل التعليمية المتوافرة في الكتاب بتوفرها في المدرسة أو البيئة المحلية	7	%9
37	تشجع الأنشطة الطلبة على اتخاذ القرار وامتلاك الثقة	6	%8
38	توظف الأنشطة التكنولوجيا الحديثة في إدارة المعرفة وتوليدها واستثمارها	4	%5
39	تعزز الأنشطة المستخدمة إتقان الطالب للمهارات الحاسوبية	4	%5
40	ترشد الأنشطة الطلبة إلى المواقع الإلكترونية التي يمكن الإفادة منها	0	%0
المجموع		**75**	**%14**
المجال الرابع: التقويم			
41	يوجه الطلبة إلى مصادر تعليمية أخرى أو مراجع إضافية	6	%4
42	يقود الطلبة إلى إنتاج معرفه جديدة	8	%6
43	يسهم بإجراء محاكمة للمسائل الدينية للتوصل للحكم الشرعي	6	%4
44	يتدرج في الصعوبة ليشمل مستويات الأداء الأربعة (الأساسي، الإتقان الجزئي، الإتقان التام، الإتقان المتقدم)	9	%6
45	يحفز على استدعاء المعلومات السابقة وربطها بالتعلم الجديد	12	%8
46	يعزز ربط دروس التربية الإسلامية ببعضها	7	%5
47	يراعي الفروق الفردية	19	%13
48	ينمي العمليات العقلية العليا عند الطلبة	20	%14
49	يسمح باستخدام استراتيجيات مختلفة للحل	16	%11
50	يساعد على ممارسة التقييم الذاتي	10	%7
51	يتنوع ليشمل أسئلة المقال والأسئلة الموضوعية	22	%15
52	يوظف إستراتيجيات التقويم المتنوعة (واقعي، قلم وورقة)	7	%5
53	يوجه الطلبة لاستخدام الشبكة العنكبوتية (الانترنت) للوصول إلى المعارف والمعلومات	0	%0
المجموع		**142**	**%27**
المجموع الكلي (1537)		**518**	**%34**

- عدد الدروس (29) درساً

يتبين من الجدول (6) أن درجة مراعاة كتاب الصف العاشر الأساسي لمبادئ الاقتصاد المعرفي قد بلغت (34%)، كما يتبين من الجدول (6) أن أكثر مجالات كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الفصل الأول مراعاة لمبادئ الاقتصاد المعرفي هو مجال"النتاجات التعليمية" الذي جاء في المرتبة الأولى، حيث بلغت تكرارات مبادئ الاقتصاد المعرفي فيه (245) بنسبة (47%) من المجموع الكلي لتكرارات مبادئ الاقتصاد المعرفي، تلاه مجال "التقويم" بتكرار (142) بنسبة (27%) في المرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة جاء مجال "الأنشطة" بتكرار مقداره (75) بنسبة (14%)، وأخيراً كان مجال "المحتوى" أقل مجالات كتاب التربية الإسلامية مراعاة لمبادئ الاقتصاد المعرفي، حيث جاء في المرتبة الرابعة بتكرار (56) وبنسبة (11%).

كما يتبين من الجدول (6) أن كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الفصل الأول قد راعى عدد من مبادئ الاقتصاد المعرفي أكثر من غيرها من المبادئ، وهي: "تهتم بتنمية العمليات العقلية العليا"، و"تتسم بالواقعية (قابلة للتحقيق)"، و"تنسجم مع الأهداف العامة لمنهاج التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي"، و"تركز على التكامل بين الحقائق الشرعية (القرآن وعلومه، والحديث وعلومه، والفقه، والعبادات، والعقيدة، والسيرة النبوية)" وتراعي الخصائص النمائية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مجال النتاجات التعليمية، وهي مبادئ تكررت بشكل متساو، وبلغ تكرار كل منها (29) مرة.

كما يتبين من الجدول (6) أن المبادئ تسعى إلى بناء شخصية إسلامية متكاملة، و"تراعي مجالات المعرفة (المعرفي، النفسحركي، الوجداني)" وتتصف بالوضوح وسهولة الفهم من مبادئ الاقتصاد المعرفي في مجال النتاجات التعليمية قد جاء في المرتبة الثانية من حيث مراعاة كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الفصل الأول له، بتكرار (25) مرة.

أما مبادئ الاقتصاد المعرفي التي لم يتم مراعاتها في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الفصل الأول، فهي: "ترشد الأنشطة الطلبة إلى المواقع الإلكترونية التي يمكن الإفادة منها" في مجال الأنشطة، و"يوجه الطلبة لاستخدام الشبكة العنكبوتية (الانترنت) للوصول إلى المعارف والمعلومات" في مجال التقويم، حيث لم يرصد لهذه المبادئ أي تكرار.

كما أن بعض المبادئ تم مراعاتها مرة واحدة إذ بلغ تكراراها مرة واحدة، وهي : " يشجع التعلم الذاتي لدى الطلبة"، و"يبين أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في خدمة الدين الإسلامي"، و"يبرز الآثار الإيجابية لتأمل النصوص الشرعية"، و"يورد أمثلة من واقع الطلبة" في مجال المحتوى.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى درجة مراعاة كتب التربية الإسلامية لمبادئ الاقتصاد المعرفي للمرحلة الأساسية العليا (السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر)، وقد أعد الباحث أداة تحليل لمحتوى كتب التربية الإسلامية، وقام بتحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2016/2015، وسيتم مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة، مرتبة وفقاً لتسلسل أسئلتها.

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

نص السؤال الأول على **"ما مبادئ الاقتصاد المعرفي المقترح مراعاتها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإساسية العليا (السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر الأساسي)؟".**

شارت نتائج السؤال الأول إلى أن المحكمين ذوي الاختصاص قد اتفقوا على أن هناك (53) مبدأ من مبادئ الاقتصاد المعرفي المقترح مراعاتها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا، وأن معامل ثبات هذه المبادئ عند استخدامها كأداة لتحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا قد بلغ (0.86)، وتوزعت هذه المبادئ ضمن المجالات الآتية: أ- النتاجات: تكون من (10) مبادئ، ب- المحتوى: تكون من (20) مبدأ، ج- الأنشطة: تكون من (10) مبدأ، د- التقويم: تكون من (13) مبدأ.

وتعزى هذه النتيجة إلى وضوح الرؤية التربوية في المملكة الأردنية بشكل عام تجاه الاقتصاد المعرفي، وتطبيق مبادئه في المناهج بشكل خاص، وانسجام الممارسات التربوية مع قانون التربية والتعليم رقم (3) لسنة 1994 الذي حدد فلسفة التربية وأهدافها، والإطار العام للمناهج والتقويم لتطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي (ERFKE).

كما تعزى هذه النتيجة إلى إهتمام وزارة التربية والتعليم في الأردن في تضمين مبادئ وممارسات الاقتصاد المعرفي في المناهج، الأمر الذي ساهم في بناء تصور واضح واتفاق بين المحكمين على مبادئ الاقتصاد المعرفي المقترح مراعاتها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا.

كما تعزى هذه النتيجة إلى مساهمة بعض المحكمين في بناء المناهج، والعمل على مراعاة توجهات وزارة التربية والتعليم في الأردن لتطبيق الاقتصاد المعرفي في المناهج بشكل عام، ومناهج التربية الإسلامية بشكل خاص.

وتتفق نتائج هذا السؤال مع دراسة كل من مصطفى والكيلاني (2006)، التي تضمنت (38) معياراً لبيان درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في ضوء مبادئ الاقتصاد المعرفي، ودراسة الزعبي (2010) التي طورت وحدتين من منهاج التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي في ضوء مبادئ الاقتصاد المعرفي.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

نص السؤال الثاني على **"ما درجة مراعاة كتب التربية الإسلامية لمبادئ الاقتصاد المعرفي للمرحلة الأساسية العليا (السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر الأساسي)؟"**

من خلال تحليل كتب الفصل الأول لمبحث التربية الإسلامية للصف السابع والثامن والتاسع والعاشر الأساسي، وجد الباحث أن كتب الصفوف السابع والثامن والعاشر الأساسي قد اعتمدت على نظام الوحدات الدراسية في طرح المحتوى التعليمي، حيث تمثل كل وحده محور من محاور التربية الإسلامية الأساسية الستة: القرآن الكريم وعلومه، الحديث الشريف وعلومه، العقيدة الإسلامية، والسيرة النبوية، والفقه الإسلامي، والنظام الإسلامي والأخلاق الإسلامية. في حين أن كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي الذي تم تحديثه وتوظيفه للعام 2016/2015 اعتمد على نظام الدروس وليس الوحدات، حيث تكون من اثنين وثلاثين درساً، تضمنت خمسة عشر درساً في محور القران الكريم وعلومه، وثلاثة دروس في محور الحديث الشريف وعلومه، وأربعة دروس في محور الفقه، وأربعة دروس في محور العقيدة، وثلاثة دروس في محور السيرة النبوية، وثلاثة دروس في محور النظم والأخلاق الإسلامية. يلاحظ عدم التوازن في توزيع المنهاج الجديد الخاص بالصف التاسع على محاور التربية الإسلامية الستة.

كما أظهرت نتيجة التحليل باستخدام أداة الدراسة أن درجة مراعاة كتب التربية الإسلامية لمبادئ الاقتصاد المعرفي كانت منخفضة، وأن مجال النتاجات في الصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر الأساسي قد حقق نسباً مرتفعة من مبادئ الاقتصاد المعرفي، باستثناء المبدأ الأول " تنمي اتجاهات إيجابية عند الطلبة نحو التقنيات المعاصرة "، أما بقية المجالات (المحتوى، والأنشطة، والتقويم) فجاءت درجة مراعاتها لمبادئ الاقتصاد المعرفي منخفضة.

ويمكن تفسير ضعف الكتب في المبدأ الأول "تنمي اتجاهات إيجابية عند الطلبة نحو التقنيات المعاصرة" إلى أن كتب المرحلة الأساسية العليا اهتمت بالجانب المعرفي أكثر من اهتمامها بالجانب الوجداني، المتعلق بالاتجاهات المرتبطة بجانب التكنولوجيا ودورها في الحياة والدين.

كما أشارت نتائج التحليل إلى أن هناك ضعفاً واضحاً في مراعاة مبادئ الاقتصاد المعرفي في كتاب الصف السابع الأساسي في مجال المحتوى وبعض مبادئ الأنشطة، ومع ذلك فقد تم استدراك بعض من هذه المبادئ في مجال الأنشطة والتقويم، وكان هناك ضعف في المبادئ المتعلقة بالوسائل التعليمية من حيث كفايتها ونوعيتها، في حين حقق التقويم في الصف السابع بعض مبادئ الاقتصاد المعرفي بشكل كبير.

أما كتاب الصف الثامن الأساسي فكان محتواه ضعيفاً في تحقيق المبادئ المتعلقة بالتكنولوجيا، وكان يراعي المهارات العقلية العليا بشكل جيد، أما في جانب الأنشطة فكان يحقق مبدأ "تشجع الأنشطة الطلبة على اتخاذ القرار وامتلاك الثقة" بشكل جيد، أما التقويم فقد خلا من توظيف الشبكة العنكبوتية، وكان جيداً في مراعاته لبعض المبادئ، مثل: مراعاة الفروق الفردية، والتنويع في الأسئلة بين المقالي والموضوعي، وتميز بشكل كبير في تنمية مهارات التفكير العليا.

كما أن محتوى كتاب الصف التاسع المطور يخلو من توظيف التكنولوجيا، والتقنيات المعاصرة، وظهر فيه ضعف عام من حيث تحقيق محتواه لمبادئ الاقتصاد المعرفي، كما أن مجال الأنشطة خلا من أي توظيف أو علاقة بالتكنولوجيا، وكان جيدًا في مراعاة مبادئ منها: "تشجع الأنشطة الطلبة على اتخاذ القرار وامتلاك الثقة"، و"تُعرض الوسائل التعليمية في الكتاب في أماكن مناسبة من صفحات الكتاب"، و"تتصف الوسائل التعليمية من صور وأشكال ورسومات وغيرها بالكفاية من حيث الكم". أما مجال التقويم فقد خلا من توظيف التقويم الواقعي، مع كثرة الدروس التطبيقية في مجال التلاوة، واستخدام الشبكة العنكبوتية، بالإضافة إلى ضعف عام في مجال التقويم ككل باستثناء مبدأين هما: "ينمي العمليات العقلية العليا عند الطلبة"، و"يراعي الفروق الفردية".

أما كتاب الصف العاشر الأساسي فقد كان ضعيفاً في مراعاته لمبادئ الاقتصاد المعرفي بشكل عام، حيث ظهر الضعف في مجال المحتوى، في حين وظفت الأنشطة والإستراتيجيات طرقاً تساعد على التفاعل مع التكنولوجيا، وكانت الوسائل المقترحة في الكتاب جيدة من حيث كميتها ومساعدتها الطلبة على الفهم، بالرغم من كونها لا تثير الدافعية بالنسبة للمرحلة العمرية لطلبة الصف العاشر الأساسي. وفي مجال التقويم فقد حقق الكتاب نسب جيدة في أربعة من المؤشرات، هي: يتنوع ليشمل أسئلة المقال والأسئلة الموضوعية، وينمي العمليات العقلية العليا عند الطلبة، ويراعي الفروق الفردية، ويسمح باستخدام استراتيجيات مختلفة للحل، في حين لم يتطرق إلى توظيف الشبكة العنكبوتية بالرغم من قدرات الطلبة في هذا المجال.

وبشكل عام كان توظيف الاقتصاد المعرفي ضعيف في كتب الصفوف الاربعة مع تفاوت بسيط في النسب لبعض المؤشرات، ويمكن أن يتم استدراك هذا الضعف في دليل المعلم الذي يكمل المنهاج، ويقدم للمعلم موجهات تتطلب تحقيق بعض هذه المؤشرات.

وتتشابه نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة القرالة (2009) التي كشفت أن كتب التربية الإسلامية المطورة وفقاً للاقتصاد المعرفي للمرحلتين الأساسية والثانوية لا ترشد المتعلم إلى المواقع الالكترونية التي يمكن الاستفادة منها بالشكل المناسب والكافي، ودراسة الزعبي (2010) التي أظهرت نتائجها تفاوت توزيع مبادئ الاقتصاد المعرفي ضمن كتاب التربية الإسلامية.

التوصيات:

وفي ضوء نتائج تحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا يورد الباحث التوصيات الآتية:

- إعادة النظر في تصميم كتب التربية الإسلامية بما يلبي مبادئ الاقتصاد المعرفي.
- الإفادة من تكنولوجيا التعليم في تدريس منهاج التربية الإسلامية.

المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية

ابن كثير، إسماعيل (د. ت)، **تفسير القران العظيم**، الجزء الأول، الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

أبو زيد، عبد الرحمن (2005)، المعرفة وصناعة المستقبل، الكويت: **مجلة العربي**، (61)، ص: 96.

أبو العينين، علي (1988)، **فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم**، ط3، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية: مكتبة إبراهيم الحلبي.

أبو نعير، نذير والسرحان، خالد والزبون، محمد (2009)، مفهوم الاقتصاد المعرفي وأدوار المعلمين المتجددة خلاله من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في الأردن وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، (38)، (1)، ص: 330- 343.

الأزدي، أبو الحسن، **المنجد في اللغة، أقدم معجم شامل للمشترك اللفظي**، تحقيق أحمد مختار، وضاحي عبد الباقي، عالم الكتب، القاهرة، (1988).

إسماعيل، علي (2004)، اقتصاد المعرفة من منظور رياضي: الدولة العربية حالة للدراسة، **المجلة الاقتصادية السعودية**، 3 (17)، ص: 43- 62.

الببلاوي، حسن وحسين، سلامة (2007)، **إدارة المعرفة في التعليم**، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة.

بطاح، أحمد (2003)، **السياسات والممارسات والتشريعات التي تحقق نواتج تعليمية ذات صلة وثيقة باقتصاد المعرفة**، مقالة في كتاب نحو منهاج جديد لإعداد المعلم المميز في عصر الاقتصاد المعرفي، وزارة التربية والتعليم، عمان، الأردن.

البطارسة، منيرة (2005)، **بناء برنامج تدريبي قائم على كفايات الاقتصاد المعرفي للتنمية المهنية لمعلمات الاقتصاد المنزلي في الأردن**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

بو هلال، محمد والقاسم، عبد العزيز وسخانة، محمد والنهدي، عز الدين والبلوشي، لطفي والزين، مختار وآخرون (2011)، **مناهج العلوم الشرعية في التعليم السعودي:استقراء وتحليل وتقويم**، لبنان، بيروت: الشركة العربية للأبحاث والنشر.

الحاج محمد، سوسن (2006)، **الملامح التقنية في كتب مناهج الصف الرابع الأساسي المطور حديثًا في الأردن ومدى توافقها مع منحى الاقتصاد المعرفي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

حسن، إبراهيم عبد الموجود (1998)، **الانترنت وعولمة المعرفة**، دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، السنة الثالثة، العدد الأول، القاهرة: دار غريب.

حسين، سلامة (2007)، **إدارة المعرفة كمدخل لتحسين جودة مؤسسات التعليم الجامعي**، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

الخالدي، جمال (2011)، درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها لمفاهيم الاقتصاد المعرفي، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، (21)، (1)، ص: 159 – 187.

خلف، فليح حسن (2007)، **اقتصاد المعرفة**، عمان، الأردن: عالم الكتب الحديثة.

الخوالدة، محمد (2006)، **أسس بناء المناهج التربوية، تصميم الكتاب التعليمي**، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الخوالدة، ناصر وعيد، يحيى (2003)، **طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية**، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

درزوه، أفنان (2001)، مناهج مدرسة المستقبل، **المؤتمر الثاني لوزراء التربية والتعليم والمعارف في الوطن العربي**، دمشق 27 -28 ربيع الثاني، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة برامج التربية الخاصة، ص: 13.

دياب، محمد (2004)، اقتصاد المعرفة أين نحن منه، **مجلة العربي**، الكويت، (546) ص: 51- 58.

ذياب، مهري وجمال الدين، نجوى (2007)، الجامعة ومجتمع المعرفة – التحدي والاستجابة في مستقبل التعليم الجامعي العربي، رؤية تنموية، **المؤتمر السنوي الأول للمركز العربي للعلم التنمية بالتعاون مع جامعة عين شمس**، المنعقد في الفترة من 5 مايو 2004، (1)، ص: 63.

الزعبي، إبراهيم (2010)، **أثر منهاج مطور في التربية الإسلامية، في ضوء مبادئ الاقتصاد المعرفي في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

الزيادات، محمد (2008)، **اتجاهات معاصرة في إدارة المعرفة**، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

زين الدين، صلاح (2002)، **تكنولوجيا المعلومات والتنمية الطريق إلى مجتمع المعرفة ومواجهة الفجوة التكنولوجية**، القاهرة، مصر: مكتبة الشروق الدولية.

السرور، فاطمة والعزام، محمد (2012)، دور مناهج التربية الإسلامية المطورة في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في تربية اربد الثالثة، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، 39، 2، ص: 487- 495.

سعادة، جودت وإبراهيم، عبدالله (2004)، **المنهج المدرسي المعاصر**، عمان، الأردن: دار الفكر.

سلمان، خالد والخوالدة، ناصر (2009)، تحليل واقع الأسئلة التقويمية في كتب التربية الإسلامية للمرحلتين الساسية والثانوية في الأردن، **مجلة دراسات**، 2(36): 251-266.

سليمان، جمال (2009). **اقتصاد المعرفة**، عمان، الأردن: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

الشافعي، إبراهيم (1984)، **التربية الإسلامية وطرق تدريسها**، الكويت: مكتبة الفلاح.

شاهين، نجوى (2006)، **أساسيات وتطبيقات في علم المناهج**، القاهرة: دار القاهرة.

الصافي، عبد الحكيم وقارة، سليم ودبور، عبد اللطيف (2010)، **تعليم الأطفال في عصر الاقتصاد المعرفي**، الأردن، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

طعيمة، رشدي (1987)، **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه، أسسه، استخداماته**، القاهرة: دار الفكر العربي.

الطيطي، محمد وأبو شريخ، شاهر (2007)، **المنهاج التكاملي**، الأردن: دار جرير للنشر والتوزيع.

عبيدات، سليمان (1985)، **أساسيات في تدريس الاجتماعيات وتطبيقاتها العملية**، الأردن: جمعية المطابع التعاونية.

العسكري، سليمان (2003)، عالمنا العربي في مطلع الألفية الثالثة، إعاقات مجتمع المعرفة"، **مجلة العربي**، (522)، ص: 10.

العلي، عبد الستار وقندلجي، عامر والعمري، غسان (2006)، **المدخل إلى إدارة المعرفة**، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عليان، ربحي (2008)، **إدارة المعرفة**، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

العمري، صالح (2004)، **تدريس الجغرافيا وفق رؤية الاقتصاد المعرفي، النظرية والتطبيق**، الأردن: مطابع الدستور التجارية.

فرحان، أسحق (1991)، **التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة**، ط3، الأردن: دار الفرقان.

القرالة، باسل (2009)، **مكونات الاقتصاد المعرفي المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلتين الأساسية والثانوية - دراسة تحليلية**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

قطامي، نايفة (2010)، **مناهج وأساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين**، الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

القيسي، محمد (2011)، **ملامح الاقتصاد المعرفي المتضمنة في محتوى مقررات العلوم الشرعية في مشروع تطوير التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

الكبيسي، عبد الواحد (2007)، **القياس والتقويم**، الأردن، عمان: دار جرير للنشر والتوزيع.

مؤتمن، منى (2004)، دور النظام التربوي الأردني في التقدم نحو الاقتصاد المعرفي، **رسالة المعلم**، المجلد (43)، 3 (1)، ص: 43-56.

مؤتمن، منى (2003)، نحو رؤية جديدة للبحث التربوي في مجتمع الاقتصاد المعرفي، **ورقة عمل مقدمة لإدارة البحث والتطوير التربوي**، وزارة التربية والتعليم، الأردن.

محمد، رولا (2006)، **اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو المناهج المطورة وفقا للاقتصاد المعرفي وحاجاتهم المهنية من وجهة نظرهم في المدارس التابعة لوكالة الغوث**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

محمد، مصطفى (2008)، **الجودة في التعليم، نحو مؤسسة تعليمية فاعلة في عالم متغير**، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، مكتب اليونسكو الإقليمي.

محمد، وائل وعبد العظيم، ريم (2011)، **تصميم المنهج المدرسي**، الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

مرعي، توفيق والحيلة، محمد (2011)، **المناهج التربوية الحديثة: مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها**، ط (9)، الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

مصطفى، ابراهيم والزيات، أحمد وعبد القادر، حامد والنجار، محمد (2004)، **المعجم الوسيط**، ط (4)، مصر: مكتبة الشروق.

مصطفى، مهند والكيلاني، أحمد (2006)، درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأدوار المعلم في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم في الأردن، **مجلة جامعة دمشق**، 27 (3+4)، ص: 211- 243.

المكتب الإقليمي للدول العربية (2003)، **تقرير التنمية الإنسانية العربية " نحو إقامة مجتمع المعرفة"**، عمان، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي.

ملحم، سامي (2001)، **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

نايف، اسعد (2007)، **العلاقة بين إدارة المعرفة والمقدرة الجوهرية وأثرها على الأداء الاستراتيجي، دراسة استطلاعية تحليلية مقارنة لعينة من شركات وزارة الصناعة في مدينة بغداد**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، المستنصرية، العراق.

نجم، عبود (2008). **إدارة المعرفة المفاهيم والإستراتيجيات والعمليات**. الأردن، عمان: الوراق للنشر والتوزيع.

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا الآسكوا (2004)، **نشرة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتنمية في غربي آسية**، (3)، الأمم المتحدة، نيويورك.

الهاشمي، عبد الرحمن والعزاوي، فائزة (2007)، **المنهاج والاقتصاد المعرفي**، الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

هندي، صالح وهشام، عامر (1999)، **دراسات في المناهج والأساليب العامة**، الأردن، عمان: دار الفكر.

الهويمل، عمر (2009)، تقويم كتاب لغتنا العربية لطلبة الصف الثاني الأساسي في ضوء الاقتصاد المعرفي في الأردن من وجهة نظر معلميه، **مجلة دراسات**، العلوم التربوية، (36) (1)، ص: 117- 132.

وزارة التربية والتعليم (2013) ، الاقتصاد المعرفي، الموقع الالكتروني للوزارة، نقلا عن:

http://www.moe.gov.jo/Projects/ProjectMenuDetails.aspx?MenuID=8& ProjectID=1 as retrieved on 2- 6-2013.0

وناس، المنصف (2002)، مجتمع المعرفة والإعلام، **الإذاعات العربية**، عدد (4) جامعة الدول العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية.

ياسين، سعد (2007)، **إدارة المعرفة المفاهيم النظم التقنيات**، الأردن، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

ياسين، السيد (1992)، **الثورة الكونية ومجتمع المعلومات: نحو ما بعد الحداثة**، شئون الشرق الأوسط، عدد (12). لبنان.

ياسين، السيد (2000)، **العالمية والعولمة**، القاهرة، نهضة مصر.

يونس، فتحي وآخرون (2005)، **المناهج (الأسس -المكونات – التنظيمات – التطوير)**، الأردن، عمان: دار الفكر.

اليونسكو (1996)، التعلم ذلك الكنز المكنون، **تقرير اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين**، مركز الكتب الأردني، منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم.

الوكيل ، حلمي والمفتي محمد (1980)، **أسس بناء المناهج وتنظيماتها**، القاهرة: مكتبة حسان.

المراجع باللغة الإنجليزية

Alavi, M. and Leidner, D. (2001). Review: knowledge management and knowledge management system conceptual foundation and research issues. **MIS Quarterly**. 2(5), 115-142.

Al-Edwan,Z. ,and Hamaidi,D. (2011). "Evaluating social and national education textbooks based on the criteria of knowledge-based economy from the perspectives of elementary teachers in Jordan", **Education**. 131(3), 684-696.

Anantatmula, V. (2004). **Criteria for Measuring Knowledge Management Efforts in Organizations**. (Doctoral Dissertation), George Washington University, Washington D.C.

Bellinger, G., Castor, D., & Mills, A. (2004). Data Information, Knowledge, and Wisdom, **http://www.systemes-thinking.org.**

Blumentritt, R. & Johnston, R. (1999), "Towards Strategy for Knowledge Management", **TA & SM**. 11(3), 112-132.

Bonal, X. & Rambla, X. (2003). Captured by the Totally Pedagogized Society: Teacher and Teaching in the Knowledge Economy. **Globalization, Societies and Education**. 11(2), 169-184.

David, B. (2003). "Economics, The McGraw-Hill Companies, London.

Foray، D. (2004). The Economics of Knowledge. **Prometheus**. 22 (4), 457-462.

Dimmock, C. Goh, J. (2011). Transformative pedagogy, leadership and school organization for the twenty-first-century knowledge-based economy: the case of Singapore. **School Leadership & Management**. 31(3), 215-234.

Gottschalk P. (2007). Knowledge Management Systems Shop. availabla on:**http://books.google.com.sa/books?**

Larue, B. (1999). Toward A unified View of Working, Living, and Learning in The Knowledge Economy: Implications of The New Learning Imperative for Higher Education, Distributed Organizations, and Knowledge Workers. **Academy of educational Leadership Journal**. 8(2),153-168.

Mason, M. (2008). **Complexity Theory and the Philosophy of Education**. Library of Congress Cataloging in Publication Data, USA.

Nelson, M. (2010)."The adjustment of national education systems to a knowledge-based economy: a new approach", **Comparative Education**. 46(4), 463-486.

Niekols, F.(2001). The Knowledge in Knowledge Management, available from, **http://www.nikols/articles – htm.**

Parken, M. (2000), "Economics, Addison-Wesley, Reading, Massachusetts.

Peters, M. (2002)."Education Policy Research and the Global Knowledge Economy", **Educational**. 34(1), 91-102.

Rastogi, P.N. (2000): “Knowledge management and intellectual capital - the new virtuous reality of competitiveness”. **Human Systems Management**. 1(9), 19-26.

Stettner, M. (2000). **Skills for New Managers**, New York, U.S.A, McGraw –Hill.

Survary, M. (2005) Knowledge Management and Competition in Consulting Industry. **Management Review**.41(2), 345-360.

Thomas H. , Davenport, J. and Beck C. (2001). **The Attention Economy**, Harvard Business School Press, Boston.

Wiig, Karl M. (1993) **Knowledge Management Foundation thinking about thinking how people and organization create Represent and use knowledge**, U.S.A Schema Press.

Wiig, Karl M. (2002) **Knowledge Management Foundation: thinking about thinking Arlington**, Schima Press.

الملاحـــــــــــق

ملحق (1)

قائمة أسماء محكمي أداة التحليل وفق مبادئ الاقتصاد المعرفي

الرقم	الاسم	الرتبة	التخصص	مكان العمل
1	د. طه علي الدليمي	أستاذ	أساليب تدريس اللغة العربية	جامعة العلوم الإسلامية العالمية
2	د. أحمد محي الدين الكيلاني	أستاذ مشارك	التربية الإسلامية وأساليب تدريسها	جامعة العلوم الإسلامية العالمية
3	د. ايمان غيث	أستاذ مشارك	مناهج وطرق تدريس علوم	جامعة البترا
4	د. محمود السلخي	استاذ	مناهج وطرق تدريس تربية اسلامية	جامعة البترا
5	د. نهيل الجابري	استاذ مشارك	مناهج وطرق تدريس رياضيات	جامعة البترا
6	د. مرام ابو النادي	استاذ مشارك	إدارة تربوية	جامعة البترا
7	د. ممدوح الشرعه	استاذ مساعد	مناهج وطرق تدريس	الجامعة الهاشمية
8	د. محمد جوارنه	أستاذ مشارك	مناهج وطرق تدريس دراسات اجتماعية	الجامعة الهاشمية
9	د. محمد عبيدات	أستاذ مشارك	مناهج وطرق تدريس انجليزي	الجامعة الهاشمية
10	د. هشام الدعجة	استاذ مشارك	مناهج وطرق تدريس	الجامعة الاردنية
11	د. فريال أبو عواد	استاذ مشارك	قياس وتقويم	الجامعة الأردنية
12	د. خالد السعودي	استاذ مشارك	أساليب تدريس تربية إسلامية	جامعة الطفيلة التقنية
13	د. نضال الغفري	استاذ مساعد	المناهج والتدريس	جامعة البلقاء التطبيقية
14	د. عبد السلام جابر	استاذ	المناهج والتدريس	الجامعة الأردنية
15	د. وليد الحموري	استاذ مساعد	المناهج والتدريس	الجامعة الأردنية
16	د. خالد الطقاطقة		حديث نبوي شريف	مشرف تربوي وزارة التربية والتعليم
17	د. موفق الكفاوين		مناهج واساليب تدريس	مشرف تربوي وزارة التربية والتعليم
18	د. حسني أحمد علي		مناهج واساليب تدريس	مشرف تربوي وزارة التربية والتعليم

ملحق (2)

أداة التحليل وفق مبادئ الاقتصاد المعرفي بصورتها النهائية

الرقم	المجال الأول: النتاجات التعليمية	التكرار	النسبة
1	تنمي اتجاهات إيجابية عند الطلبة نحو التقنيات المعاصرة		
2	تسعى إلى بناء شخصية إسلامية متكاملة		
3	تهتم بتنمية العمليات العقلية العليا		
4	تتسم بالواقعية (قابلة للتحقيق)		
5	تحفز استخدام الإستراتيجيات الحديثة في التدريس		
6	تراعي مجالات المعرفة (المعرفي، النفسحركي، الوجداني)		
7	تنسجم مع الأهداف العامة لمنهاج التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي		
8	تتصف بالوضوح وسهولة الفهم		
9	تركز على التكامل بين الحقائق الشرعية (القرآن وعلومه، والحديث وعلومه، والفقه، والعبادات، والعقيدة، والسيرة النبوية)		
10	تراعي الخصائص النمائية لطلبة المرحلة الأساسية العليا		
	المجال الثاني: المحتوى		
11	يتطلب توظيف تقنيات معاصرة		
12	يقدم مفاهيم ومصطلحات معاصرة		
13	يربط المنهج الإسلامي بالمواقف الحياتية التي يمر بها الطلبة		
14	يطرح موضوعات وأفكاراً تحث على التعلم المستمر		
15	يشجع التعلم الذاتي لدى الطلبة		
16	يقدم رؤية إسلامية لبعض القضايا العالمية		
17	يبين أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في خدمة الدين الإسلامي		
18	يبرز العلاقة التبادلية بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع		
19	ينمي مهارات الحوار والاتصال مع المسلمين وغير المسلمين		
20	يبرز الآثار الإيجابية لتأمل النصوص الشرعية		
21	يهتم بتنمية مهارات الحوار والنقاش		

22	ينمي مهارات التفكير العقلية العليا		
23	يعزز الانتماء للوطن		
24	يورد أمثلة من واقع الطلبة		
25	يراعي التكامل الرأسي والأفقي للمعارف الدينية		
26	يراعي حاجات الطلبة وميولهم		
28	يسعى لتحقيق النمو الشامل للطلبة		
29	يتدرج من السهل إلى المعقد		
30	يلائم خصائص الطلبة وقدراتهم العقلية والنفسية		
31	يراعي النوع الاجتماعي		
المجال الثالث: الأنشطة			
31	تُعرض الوسائل التعليمية في الكتاب في أماكن مناسبة من صفحات الكتاب.		
32	تسهم الوسائل التعليمية المتوافرة في الكتاب في تعزيز فهم الطلبة للمادة.		
33	تثير الوسائل التعليمية المتوافرة في الكتاب دافعية الطلبة نحو التعلم		
34	تتصف الوسائل التعليمية من صور وأشكال ورسومات وغيرها بالكفاية من حيث الكم.		
35	تتلاءم الوسائل التعليمية المتوافرة في الكتاب والمستوى العقلي والنفسي للطلبة.		
36	تتسم الوسائل التعليمية المتوافرة في الكتاب بتوفرها في المدرسة أو البيئة المحلية		
37	تشجع الأنشطة الطلبة على اتخاذ القرار وامتلاك الثقة		
38	توظف الأنشطة التكنولوجيا الحديثة في إدارة المعرفة وتوليدها واستثمارها		
39	تعزز الأنشطة المستخدمة إتقان الطالب للمهارات الحاسوبية		
40	ترشد الأنشطة الطلبة إلى المواقع الإلكترونية التي يمكن الإفادة منها		
المجال الرابع: التقويم			
41	يوجه الطلبة إلى مصادر تعليمية أخرى أو مراجع إضافية		
42	يقود الطلبة إلى إنتاج معرفه جديدة		

43	يسهم بإجراء محاكمة للمسائل الدينية للتوصل للحكم الشرعي		
44	يتدرج في الصعوبة ليشمل مستويات الأداء الأربعة (الأساسي، الإتقان الجزئي، الإتقان التام، الإتقان المتقدم)		
45	يحفز على استدعاء المعلومات السابقة وربطها بالتعلم الجديد		
46	يعزز ربط دروس التربية الإسلامية ببعضها		
47	يراعي الفروق الفردية		
48	ينمي العمليات العقلية العليا عند الطلبة		
49	يسمح باستخدام استراتيجيات مختلفة للحل		
50	يساعد على ممارسة التقييم الذاتي		
51	يتنوع ليشمل أسئلة المقال والأسئلة الموضوعية		
52	يوظف إستراتيجيات التقويم المتنوعة (واقعي، قلم وورقة)		
53	يوجه الطلبة لاستخدام الشبكة العنكبوتية (الانترنت) للوصول إلى المعارف والمعلومات		

ANALAYZING THE CONTENT OF ISLAMIC EDUCATION TEXTBOOKS OF HIGH BASIC STAGE IN LIGHT OF KNOWLEDGE ECONOMY PRINCIPLES

By

Mahmoud Abd Elrhman Al Drou

Supervisor

Dr. Naser Ahmad Al-Khawaldeh, Prof

ABSTRACT

This study aimed at analysing the content of Islamic Education textbooks of high basic stage in light of knowledge economy principles (KEP), and exploring the degree of consideration of KEP in Islamic Education Textbooks of Higher Basic stage. The sample consisted of Islamic Education Textbooks of High Basic stage (7^{th}, 8^{th}, 9^{th}, 10^{th}) grade, which validating in the first semester of the scholastic year (2015/2016). The researcher developed analytical tools in accordance with KEP which consist of (57) principles of KEP. The results of analyzing process unveiled that the degree of consideration of (KEP) in Islamic Education textbooks of high basic stage were weak in general, and they considered (KEP) in the goals domain in a great degree, while they considered (KEP) in the content domain, activities domain, and evaluation domain in a weak degree. The researcher recommend some recommendations, which are:

-Islamic teachers should use Technology in teaching Islamic education.

-review and redisigen Islamic text books according to (KEP)

Key words: Islamic Education text books, Knowledge Economic Principles, High Basic Stage.